بداية الهداية

لأبي حامد الغزالي

١٠٦٧ هـ

الحمد لله [illegible] من العز [illegible] والصبر

معنى

فائدة الجار والمجرور والظرف لا بد لهما من متعلق ويشترط ان يكون المتعلق فعلاً او ما فيه رائحة الفعل وهو ستة اشياء اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم التفضيل والصفة المشبهة واسم الفعل كهيهات ونحوه وحكمهما اي الجار والمجرور والظروف بعد المعارف احوال وبعد النكرات صفات وبعد الموصولات صلات وبعد المبتدات اخبار ويتعلقان بمحذوف وجوبا اذا وقعا صفة او صلة او خبرا او حالا والله اعلم

فائدة

ولا تغبطا اهل دنيا فانهم غدا يغبطونك يحزنون وتفرح
وملاذك لا فتنة اي فتنة بها نطقت علة عن الحق نفسه
او قوم فلا عذر عليه بعلمه

عن الاستاذ ابي القسم الجنيد انه جاء انسان بخمسمائة درهم ووضعها بين يديه وقال تفرقها على هؤلاء الجماعة فقال الك غيرها قال نعم لي دنانير كثيرة قال اتريد غير ما تملك قال نعم قال الجنيد خذها فانك احوج اليها منا وانشد بعض الاخيار

لكسرة من خشن الخبز تشبعني وشربة من قراح الماء تكفيني
وخرقة من خشن الثوب تكسبني حيا وان مت تكفيني لتكفيني

وبعضهم
حذفت فضول النفس حتى رددتها الى دون ما يرضى به المتعفف
وأملت ان احوي جميعا الى العلاء فان زمنوا ان المقوي خفيفوا
لا ابذل لي النفس حتى اصولها وغيري في هذا قبر من الذ يرشف

لمعهم [illegible] الخوص وصيد العالم
وعالله بما الملوك عنوا بها عن الطيب يعني طيبها عن نبخر
بالرت او اقر دهنها ولا لذ منا قبل مسك بم منها عنبرك
وسك بمثقالات والعود نصفه فيا حبذا ان الطيب للمتعطر

تم من الله على عبده الفقير علي ابن [illegible]

ست عيون من كانت له كانت له شافية كافية
العلم والعليا والعفو والعزة والعافية والنعمة

فسد الزمان فكل من احببتهم لصحبته ... راج منافق او مداج خادع
واذا اختبرتهم ظفرت بباطن ... متجهم وبظاهر هشًّا بشّ

الاسما التي لا تضاف قط هي الضماير واسما الاشارة والاسما الموصولة واسما الاعلام باقية على علميتها والمحلى بال وغير ما اسمى في الاضافة اللفظية وبقية الاسما منها ما يضاف ويقطع عن الاضافة ومنها ما لا يستعمل الا مضافا كلدى زيد ع

لقد رفع الاسلام سلمان فارس
وقد وضع الشرك الحسيب ابا لهب

منع البقا نهاية الشمس وغروبها من
وطلوعها من حيث لا تمشي

المهد طبع الجمال وجلاله بعد سلك

حد سمت

ابن سهل اكرما حاسن اسدى
فضل احسانكم الذي لا يودى

كتاب بداية الهداية

تأليف الشيخ الإمام

حجة الإسلام شرف

الأئمة أبي حامد محمد بن

محمد بن محمد الغزالي

الطوسي رضي الله

عنه وأرضاه

وأعاد علينا من بركته

كل من تلقاه يشكو دهره ليت شعري هذه

الدنيا لمن أم أم انما الدنيا لمن طلقها

الدنيا لمن في جمع فقهها المؤيد السبعة

ألا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible] العبد [illegible] آمين

قال الشيخ الإمام [illegible] حجة الإسلام [illegible] محمد بن محمد [illegible] الغزالي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده
والصلاة والسلام على محمد رسوله وعبده وعلى اله وصحبه من
بعده اما بعد فاعلم ايها الحريص على اقتباس العلم المطهر من نفسه
صدق الرغبة وفرط التعطش اليه انك ان كنت تقصد بطلب العلم
المنافسة والمباهاة والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس
اليك وجمع حطام الدنيا فانت ساع في هدم دينك واهلاك نفسك
وبيع اخرتك بدنياك فصفقتك خاسرة وتجارتك بايرة
ومعلمك معين لك على عصيانك وشريك لك في خسرانك وهو كبايع
سيف من قاطع طريق ومن اعان على معصية ولو بشطر كلمة
كان شريكا فيها وان كانت نيتك وقصدك فيما بينك وبين
الله تعالى من تعلم العلم الهداية دون مجرد الرواية فابشر
فان الملايكة تبسط لك اجنحتها اذا مشيت وحيتان البحر
تستغفر لك اذا سعيت ولكن ينبغي لك ان تعلم قبل كل شي ان
الهداية التي هي ثمرة العلم لها بداية ونهاية وظاهر وباطن ولا وصول
الى نهايتها الا بعد احكام بدايتها ولا عثور على باطنها الا بعد الوقوف

فانك

في طلب العلم

على ظاهرها وها انا مشير عليك ببداية الهداية لتجرب بها نفسك
وتمتحن فيها قلبك وتزن بميزانها قولك وفعلك فان صادفت
قلبك اليها مايلا ونفسك بها مطاوعة ولها قابلة فدونك التطلع
الى النهايات والتغلغل الى بحار العلوم وان صادفت عند مواجهتك
اياها بها مسوفا وبالعمل بمقتضاها مماطلا فاعلم ان نفسك المائلة
الى طلب العلم هي النفس الامارة بالسوء وقد انتهضت مطيعة
للشيطان الرجيم ليدليك بحبل غروره ويستدرجك بمكيدته
الى غمرة الهلاك وقصده ان يروج عليك الشر في معرض الخير
حتى يلحقك بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وعند ذلك يتلوا عليك الشيطان
فضل العلم ودرجة العلما وما ورد فيه من الاثار والاخبار ويلهيك
عن قوله صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من
الله الا بعدا وعن قوله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم
القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه شيا وعن قوله صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة اسري بي باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت

قلبك

من اثم فعالو اكنا نامر بالخير ولا ناتيه وننها عن الشر ونا تيه

فاياك يا مسكين ان تدع عن شر وبره وتنذ لي لجهل غروره فويل

للجاهل حيث لم يتعلم مرة واحدة وويل للعالم حيث لم يعمل بما علمه

الومره واعلم ان الناس في طلب العلم على ثلثه احوال رجل

طلب العلم ليتخذه زاداً الى المعاد ولم يقصد به الا وجه الله تعالى

والدار الاخره فهذا من الفايزين ورجل طلبه ليستعين به على حياة

العاجله وينال به العز والمال وهو عالم بذلك مستشعر في قلبه

ركاكه حاله وخسة مقصده فهذا من المخاطرين فان عاجله

اجله قبل التوبه خيف عليه سوء الخاتمه وبقي امره في خطر المشيئه

فان وفق للتوبه قبل حلول الاجل وانقطاع الامل واضاف الى

العلم العمل وتدارك ما فرط من الخلل التحق بالفايزين فان التايب

من الذنب كمن لا ذنب له ورجل ثالث استحوذ عليه الشيطان

فاتخذ علمه ذريعه الى التكاثر بالمال والتفاخر والتعزز بالجاه و

التعزز بكثرة الاتباع يدخل بعلمه في كل مدخل رجاء ان يقضي من

الدنيا وطره وهو مع ذلك يضمر في نفسه انه عند الله بمكان لا

وخساسة م

ومن الثلثه اضمر ... بين م

تشا

نسامه بسمة العلما وتراسه برسومهم في الزي والمنطق مع
تكالبه على الدنيا ظاهرا وباطنا فهذا من الهالكين ومن الحمقا
المغرورين اذ الرجل يستطيع عن توبته لظنه انه من المحسنين و
هو ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من غير الدجال
اخوف عليكم من الدجال فقيل وما هو يا رسول الله قال علما السو
وهذا لان الدجال غايته الاضلال ومثل هذا العالم ان صرف الناس عن
الدنيا بلسانه ومقاله فهو داع لهم اليها باعماله واحواله ولسان
الحال افصح من لسان المقال وطباع الناس الى المساعدة في الاعمال
اميل منها الى المتابعة في الاقوال فما افسد هذا المغرور باعماله
اكثر مما اصلحه باقواله اذ لا يستجري الجاهل على الرغبة في الدنيا
الا باستجرا العلما فقد صار علمه سببا لجراة عباد الله عز وجل
على معاصيه ونفسه الجاهلة مع ذلك تمنيه وترجيه وتدعوه الى
انه خير من كثير من عباد الله فكن ايها الطالب من الفريق
الاول واحذر ان تكون من الفريق الثاني فكم من مسوف عاجله
الاجل قبل التوبة فخسر واياك ثم اياك ان تكون من الفريق الثالث

صح انطق واصدق

التمني على الله عز وجل مع [illegible] صح

[illegible]

فتلك حالاتك لا ترجى فلاحك ولا ينتظر فيها صلاحك فان قلت
فما بداية الهداية لاجرب بها نفسي فاعلم ان بدايتها ظاهر التقوى
ونهايتها باطن التقوى فلا عاقبة الا للتقوى ولا هدى الا للمتقين
والتقوى عبارة عن امتثال اوامر الله تعالى واجتناب نواهيه فهي
قسمان وانا اشير عليك بجمل مختصرة من ظاهر علم التقوى في القسمين
جميعا القسم الاول في الطاعات اعلم ان اوامر الله تعالى فرائض (اوامره)
ونوافل فالفرض راس المال وهو اصل التجارة والنفل هو الربح وبه
الفوز في الدرجات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تبارك وتعالى ما تقرب المتقربون الي بمثل اداء ما افترضت عليهم
ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به (يده)
ولن تصل ايها الطالب الى القيام باوامر الله تعالى الا بمراقبة
قلبك وجوارحك في لحظاتك وانفاسك من حين تصبح الى حين (في حركاتك وسكناتك)
تمسي فاعلم ان الله تبارك وتعالى مطلع عليك وعلى ضميرك
ومشرف على ظاهرك وباطنك ومحيط بجميع لحظاتك وخطواتك (خطراتك)
وخطواتك

وسائر

وسائر سكاناتك وحركاتك وانك في جميع لحظاتك وخطراتك
مترددا بين يديه فلا يسكن في الملك والملكوت ساكن ولا
يتحرك متحرك الا وجبار السموات والارض مطلع عليه فيا
ايها المسكين ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى تادب العبد الذليل
المذنب في حضرة الجبار القهار واجتهد ان لا يراك مولاك حيث
نهاك ولا يفقدك حيث امرك ولن تقدر على ذلك الا بان توزع
اوقاتك وترتب اورادك من صباحك الى مسائك فاصغ لما القي
اليك من امر الله تعالى عليك من حين تستيقظ من منامك
الى وقت رجوعك الى مضجعك فهذا اوراد البداية فاذا استيقظت
من نومك فاجتهد ان تستيقظ قبل طلوع الفجر وليكن اول ما
يجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى فقل عند ذلك الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور اصبحنا واصبح الملك لله
والعظمة والسلطان لله والعزة والقدرة لله رب العالمين
اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابرهيم حنيفا مسلما وما

وكان من المشركين اللهم انا نسالك ان تبعثنا في هذا اليوم
الى كل خير ونعوذ بك ان نجترح فيه سوا او نجره الى مسلم نسالك
خير هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر
ما فيه فاذا لبست ثيابك فانو بها امتثالا لاوامر الله تعالى في ستر
عورتك واحترز ان يكون قصدك من لباسك مراءاة الناس
فاذا قصدت بيت الما لقضا الحاجة فقدم في الدخول رجلك اليسرى
وفي الخروج رجلك اليمنى ولا تستصحب شيا عليه اسم الله تعالى
ولا تدخل حاسر الراس وقل عند الدخول بسم الله
اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم
وعند الخروج بسم الله الحمد لله الذي اذهب عني
ما يوذيني وابقى علي ما ينفعني وينبغي ان تعد النبل قبل قضا
الحاجة ولا تستنجي بالما في موضع قضا الحاجة وان تستبري
من البول بالتنحنح والنتر ثلاثا وبامرار اليد على اسفل القضيب
فان كنت في الصحرا فابعد عن اعين الناظرين واستتر
بشي ان وجدته ولا تكشف عورتك قبل الانتها الى موضع الجلوس

ولا تستقبل الشمس والقمر ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا
تستدبرها ولا تجلس في متحدث الناس ولا تبل في الما الراكد ولا
تحت الشجرة المثمرة ولا في الجحر ولتحرز بالارض الصلبة وهبوب الريح
احترازا من الرشاش واتكي بجلوسك على رجلك اليسرى ولا تبل
قايما الا عن ضرورة واجمع في الاستنجا بين الما والحجر فان اردت
الاقتصار على احدهما فالما افضل وان اقتصرت على الحجر فعليك ان تستعمل
ثلاثة احجار طاهرة منشفة للعين تمسح بها محل النجو بحيث تنقل
النجاسة عن موضعها وكذلك تمسح القضيب في ثلاث مواضع من
حجر فان لم تحصل الانقا بثلاثة احجار فتمم خمسة او سبعة الى
ان تنقي بالوتر والايتار مستحب والانقا واجب ولا تستنج
الا باليد اليسرى وقل عند الفراغ من الاستنجا اللهم طهر قلبي
من النفاق وحصن فرجي من الفواحش واذ لك يدك بعد الاستنجا با
رض او بحايط ثم اغسلها اداب الوضو فاذا فرغت من
الاستنجا فلا تترك السواك فانه مطهرة للفم ومرضاة للرب عز وجل
وصلاة بسواك افضل من سبعين صلاة بغير سواك ثم اجلس

خبر في الحجارة

وصد ار موضع

للوضو مستقبلا للقبلة على موضع عال من تربع حتى لا يصلك الرشا

ثم وقل بسم الله الرحمن الرحيم رب اعوذ بك من همزات

الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ثم اغسل يديك ثلاثا

قبل ان تدخلها في الاناء وقل اللهم اني اسالك اليمن والبركة

واعوذ بك من الشوم والهلكة ثم انو رفع الحدث واستباحة

الصلوة ولا ينبغي ان تعزب نيتك قبل غسل الوجه لئلا يبقى وضوءك

ثم خذ غرفة لفيك وتمضمض بها ثلاثا وبالغ في رد الما الى الغلصمة

الا ان تكون صايما وقل اللهم اعني على تلاوة كتابك الكريم

وكثرة الذكر لك واجعلني ممن ينطق بالحكمة ويعمل بها ×

واستنشق ما في الانف من رطوبة وقل في الاستنشاق

اللهم اوجدني رايحة الجنة وانت راض عني وقل في الا

ستنثار اللهم اني اعوذ بك من روايح النار ومن سوء

الدار ثم خذ غرفة لوجهك فاغسله من مبتدا تسطيح الجبهة

الى منتهى ما يقبل من الذقن في الطول ومن الاذن الى الاذن

في العرض وتجري ايصال الما الى موضع التحذيف وهو ما تعتاد

المسا

ثم خذ غرفة لانفك واستنشق بها ثلاثا ثم

سطح صح

النساتيخط الشعر عنه ما بين راس الاذن الى زاوية الجبين
اعني ما يقع منه في جهة الوجه واوصل الما الى منابت
الشعور الاربعة الحاجبان والشاربان والاهداب
والعذاران وهما ما يوازي الاذنين من مبدا اللحيه
وتجب ايصال الما الى منابت اللحيه الخفيفه دون الكثيفه
وقل عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي بنورك يوم
تبيض وجوه اوليائك ولا تسود وجهي بظلماتك يوم
تسود وجوه اعدائك ولا تترك تخليل اللحيه ثم اغسل
يدك اليمنى ثم اليسرى مع المرفقين والى انصاف العضدين
ثلاثا فان الحلية في الجنه تبلغ مواضع الوضو وقل عند
غسل يدك اليمنى اللهم اعطني كتابي بيميني وحاسبني
حسابا يسيرا وعند غسل الشمال اللهم اني اعوذ بك
ان تعطيني كتابي بشمالي او من ورا ظهري ثم استوعب
راسك بالمسح بان تبل يدك فتلصق روس اصابعك اليمنى
باليسرى وتضعهما على مقدمة الراس وتمدهما الى القفا ثم

تردهما الى المقدمه تبدأ مرة واحدة تفعل ذلك ثلثا و
كذلك في ساير الاعضا وقل اللهم غشني برحمتك وانزل
علي من بركتك واظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك
ثم امسح اذنيك ظاهرهما وباطنهما بما جديد وادخل
مسبحتيك في صماخي اذنيك وامسح ظاهر اذنيك بباطن
ابهاميك وقل اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اللهم اسمعني منادي الجنة في الجنة مع الابرار ثم
امسح رقبتك وقل اللهم اعتق رقبتي من النار واعوذ بك
من السلاسل والاغلال ثم اغسل رجلك اليمنى مع الكعبين
وتخلل الخنصر اليسرى وتدخل الاصابع من اسفل وقل اللهم
ثبت قدمي على الصراط يوم تزل اقدام المنافقين اللهم
ثبت اقدامي على الصراط يوم تزل الاقدام في النار وكذلك
تغسل اليسرى وتقول اللهم اني اعوذ بك ان تزل قدمي
على الصراط يوم تزل اقدام المنافقين في النار وارفع الما
الى انصاف الساقين وراع التكرار ثلثا في جميع افعالك هذا

اصابع رجلك اليمنى ... بخنصر يدك اليسرى ثم

اليدم

فرغ فقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وا
شهد ان محمدا عبده ورسوله سبحانك اللهم وبحمدك لا اله
الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي استغفرك واتوب اليك فاغفر
لي وتب علي انك انت التواب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين ثم اقرا انا انزلناه في ليلة القدر
مرة واحدة فمن قرا هذه الدعوات في جميع وضوءه خرجت جميع
خطاياه من جميع اعضايه وختم على وضوءه بخاتم ورفع له
تحت العرش فلم يزل يسبح الله تعالى ويقدسه ويكتب له ثواب
ذلك الى يوم القيمة ولتجتنب في وضوءك سبعا لا تنفض يديك
فترش الما ولا تلطم وجهك وراسك بالما لطما ولا تتكلم
في اثنا الوضوء ولا تزد في الغسل على ثلث مرات ولا تكثر
صب الما من غير حاجة بمجرد الوسواس فللموسوسين
شيطان يضحك ويلعب بهم في الوضوء والصلوة يقال له
الولهان ولا تتوضي بالما المشمس ولا من الما واني الصفر
فهذه السبعة مكروهة في الوضوء وفي الخبر ان من ذكر الله تعالى

وجعلني من عبادك الصالحين

او الجنابة ثم شقك الايسر ثلاثا ثم صح

عند وضوئه طهر الله جسده كله ومن لم يذكر الله تعالى لم
يطهر منه الا ما اصاب الما اداب الغسل فان اصابتك
جنابة من احتلام او وقاع فخذ الانا الى المغتسل واغسل يديك
اولا ثلثا وازل ما على بدنك من اذى وتوضا كما تتوضو وضوك
للصلوة مع جميع الدعوات واخر غسل قدميك كي لا يضيع
الما فاذا فرغت من الوضو فصب الما على راسك ثلثا
وادلك ما اقبل من بدنك وما ادبر وخلل شعر راسك
واوصل الما الى معاطف البدن ومنابت الشعر ما
خفي منه وما كثف واحذر ان تمس ذكرك بعد الو
ضو فان اصابته اليد فاعد الوضو والفرض منه صح من
جملة ذلك النية واستيعاب البدن بالغسل ومن
الوضو غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح بعض
الراس وغسل الرجلين مرة مرة مع النية والترتيب
وما عداه فهو سنة موكدة فضلها كثير وثوابها جزيل
والمتهاون بها لخاسر بل هو باصل فريضته مخاطر فان

٢ على الاصح من الاقوال يجزيها عن الحيض والجماع

النوافل

النوافل جوابر الفرايض اداب التيمم فاذا عجزت

عن الما لفقده بعد الطلب او بمانع من الوصول اليه من

سبع او حابس او كان الما الحاضر تحتاج اليه لعطشك

او عطش رفيقك او كان ملكا لغيرك ولم يبع الا باكثر من

ثمن المثل او كانت بك جراحه او مرض تخاف به على نفسك منه

فاصبر حتى يدخل وقت الفريضة ثم اقصد صعيدا طيبا عليه

تراب طاهر لين فاضرب عليه بكفيك ضاما بين اصابعك خالص

وانو استباحة الصلوة وامسح بهما وجهك كله مرة واحدة

ولا تتكلف ايصال الغبار الى منابت الشعر خف او كثف

ثم انزع خاتمك واضرب ضربة ثانية مفرجا بين اصابعك

وامسح بهما يديك مع مرفقيك فان لم تستوعبهما فاضرب

ضربة اخرى الى ان تستوعبهما جميعا ثم امسح احدى كفيك بالاخرى

وامسح ما بين اصابعك بالتخليل وصل به فرضا واحدا

وما شيت من النوافل بعد الفرض فان اردت فرضا ثانيا

فاستانف له تيمما تيمما اداب الخروج الى المسجد

فاذا فرغت من طهارتك فصل في بيتك ركعتي الصبح ان
كان الفجر قد طلع كذلك كان يفعل ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم توجه الى المسجد ولا تدع الصلوة مع
الجماعة لا سيما الصبح فصلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد
بسبع وعشرين درجة فان كنت تتساهل في مثل هذا الربح العظيم
فاي فايدة لك في طلب العلم وانما ثمرة العلم العمل فاذا
مشيت الى المسجد فامش على الهينة وتؤدة ولا تعجل وقل في
طريقك اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق الراغبين
اليك وبحق ممشاي هذا اليك لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا ريا
ولا سمعة خرجت اتقا سخطك وابتغا مرضاتك فاسئلك
ان تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي وان تغفر لي ذنوبي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا ارحم الراحمين اداب
دخول المسجد الى طلوع الشمس فاذا اردت دخول المسجد
فقدم رجلك اليمنى وقل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واله
وصحبه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ومهما

المنفرد

ان شاء الله تعالى

رايت في المسجد من يبيع فقل لا اربح الله تجارتك واذا
رايت من ينشد فيه ضالة فقل لا رد الله عليك ضالتك
كذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دخلت فلا
تجلس حتى تصلي ركعتي التحية فان لم تكن صليت ركعتي
الفجر فيجزيك ادا وهما عن التحية فاذا فرغت من الركعتين
فلنو الاعتكاف وادع بما دعا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ركعتي الفجر فقل اللهم اني اسالك رحمة من
عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد
بها الفتي وتصلح بها ديني وتحفظ بها غايبي وترفع بها شاهدي
وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلقني بها رشدي وتعصمني
بها من كل سوء اللهم اني اسالك ايمانا خالصا دايما يباشر
قلبي واسالك يقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتب
علي وارضا رضني بما قسمته لي اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا
ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة
اللهم اني اسالك الفوز عند القضا ومنازل الشهدا وعيش

[illegible] والفوز عند اللقا

السعدا والنصر على الاعدا ومرافقة الانبيا اللهم اني
انزل بك حاجتي وان ضعف رأيي وقصر عملي وافتقرت الى
رحمتك فاسالك يا مفني الامور ويا شافي الصدور كما
تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوت الثبور
ومن فتنة القبور اللهم وما قصر عنه رايي وضعف عنه عملي
ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او
خيرا انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه
يارب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا
مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس
ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعا وعليك
الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان وانا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذي الحبل
الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة
يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين
بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان من

الذي

تجير

بالعفو

التي تعطونا الغرور فارده سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شي بعلمه اللهم

والجود

اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي وفي عظامي ونورا في لساني ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعلني نورا فاذا فرغت من الدعا فلا تشتغل الى احد الى ان تصلي الا بذكر الله تعالى من تسبيح وقراءة قران فاذا سمعت الاذان في اثنا ذلك فاقطع ما انت فيه واشتغل بجواب الموذن فان قال الموذن الله اكبر فقل مثل ذلك في كل كلمة الا في الحيعلتين فقل فيهما لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا قال الصلوة خير من النوم فقل صدقت وبررت فاذا سمعت

برحمتك يا ارحم الراحمين

فاذا سمعت الاقامة فقل مثل ما يقول
الا في قوله قد قامت الصلوة فقل اقامها
الله وادامها ما دامت السموات والارض
وجعلني من صالحي اهلها فاذا فرغت
من جواب المؤذن في الاذان فقل
اللهم اني اسالك عند حضور صلواتك واصوات
دعائك وادبار ليلك واقبال نهارك
ان تؤتي محمدا الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود
الذي وعدته يا ارحم الراحمين فاذا سمعت
الاذان وانت في الصلوة فتمم الصلوة
ثم تدارك الجواب بعد السلام على وجهه
فاذا احرم الامام بالفرض فلا تشتغل
الا بالاقتدا به وصل ركعتي الفرض
كما سنتلي عليك في كيفية الصلوة

ولا

فإذا فرغت فقل اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد

اللهم أنت السلام ومنك السلام واليك

يعود السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا

دار السلام تباركت وتعاليت يا ذا

الجلال والإكرام سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له

الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي

دائم لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء

قدير لا إله إلا الله أهل النعمة والفضل

والثناء الحسن لا إله إلا الله ولا نعبد

إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره

الكافرون ثم ادع بعد ذلك بالجوامع

والكوامل وهو ما علمه رسول الله

صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله

عنها فقل اللهم إني أسألك من الخير كله

عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله
عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك
الجنه وما قرب اليها من قول وعمل ونيه
واعتقاد واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل ونيه واعتقاد واسالك
من خير ما سالك به عبدك ونبيك محمد
صلى الله عليه وسلم اللهم ما قضيت لي
من امر فاجعل عاقبته رشدا ثم ادع بما
اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
رضي الله عنها فقل يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
ومن عذابك استجير لا تكلني الى نفسي طرفة عين
واصلح لي شاني كله يا مصلح الصالحين ثم قل
ما قال عيسى صلى الله عليه وسلم اللهم اني اصبحت
لا استطيع دفع ما اكره ولا املك
نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري

واستعيذك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم

واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني
اليك اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في
ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ
علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني ثم ادع بما بدا لك
من الدعوات المشهورة واحفظها مما
اوردناه في كتاب الدعوات من كتاب احياء
علوم وليكن اوقاتك بعد الصلوة الى طلوع
الشمس موزعة على اربع وظايف وظيفة
في الدعوات ووظيفة في الاذكار والتسبيحات والاستغفار
وتكررها في سبحة ووظيفة في قراءة
القران ووظيفة في التفكر تتفكر في ذنوبك
وخطاياك وتقصيرك في عبادة مولاك
وتعرضك لعقابه الاليم وسخطه
العظيم وترتب بتدبيرك اورادك

همي
بذنوبي مع
رحمتك احوج مني الى عملي

في جميع يومك لتستدرك به ما فرطت من تقصيرك وتحترز به
من التعرض لسخط الله في يومك فتنوي الخير لجميع المسلمين
وتعزم على ان لا تشتغل في جميع نهارك الا بطاعة الله عز وجل
وتقصد في قلبك الطاعات التي تقدر عليها وتختار افضلها
وتتامل اصلها في تهيئة اسبابها لتشتغل بها حتى ولا تدع
عنك التفكر في قرب الاجل وحلول الموت القاطع للامل
وخروج الامر من الاختيار وحصول الحسرة والندامة
بطول الاغترار وليكن من تسبيحاتك واذكارك
عشر كلمات احداها لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير الثانية لا اله الا الله
الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز
الغفار الرابعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الخامسة سبوح قدوس رب الملائكة والروح السادسة

الثالثة لا اله الا الله الملك الحق المبين

سبحان

سبحان الله العظيم وبحمده الثامن واستغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واساله التوبة اليه
التاسعة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد التاسعه
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد العاشرة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما وهو السميع
العليم تكرر كل واحدة من هذه الكلمات في
سبعها اما مائة مرة او سبعين مرة او عشر مرات وهو اقله
ليكون المجموع مائة مرة ولا تزم هذه الاوراد و لا
تتكلم قبل طلوع الشمس ففي الخبر ان ذلك افضل من
اعتاق ثمان من ولد اسمعيل اعني ان الاستغفار والذكر
الى طلوع الشمس من غير ان يتخلله الكلام اداب
ما بعد طلوع الشمس الى الزوال فاذا طلعت
الشمس وارتفعت قيد رمح فصل ركعتين وذلك عند
زوال وقت الكراهة للصلوة فانها مكروهة من بعد

زقام

فريضة الصبح الى ارتفاع الشمس فاذا اضحى النهار ومضى
منه قريب من ربعه فصل صلوة الضحى اربعا او ستا
كلها
او ثمانيا مثنى مثنى فقد نقلت هذه الاعداد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والصلوة خير كلها فمن شا فليستكثر
ومن شا فليستقل فليس بين الطلوع والزوال راتبة من
الصلوات الا هذه فما فضل عنك من اوقاتك فلك فيه
اربع حالات الحالة الاولى وهي الافضل ان تصرفه
الى طلب العلم النافع في الدين دون الفضول الذي اكب الناس
عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد في معرفتك بعبادة
ربك ويقلل من رغبتك في الدنيا ويزيد في رغبتك في الاخرة
ويفتح بصيرتك بافات اعمالك حتى تحترز منها ويطلعك
على مكايد الشيطان وغروره وكيفية تلبيسه على
علما السوء حتى عرضهم لمقت الله وسخطه حيث اكلوا
الدنيا بالدين واتخذوا العلم وسيلة الى اخذ اموال
السلاطين واكل اموال الاوقاف واكل اموال اليتامى

ما يزيد في خوفك من الله تعالى ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك ويزيد في ع

و

والمساكين وصرف هممهم طول نهارهم
الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق واضطرهم
ذلك الى المرايا والممارات والمنافسه والمباهاه
وهذا الفن من العلم النافع وقد جمعناه في كتاب
احيا علوم فان كنت من اهله فحصله واعمل به
وعلمه ثم ادع اليه فمن علم ذلك وعمل به ثم علمه
ودعا اليه فذاك يدعى عظيما في ملكوت السما
بشهادة عيسى عليه السلام فاذا فرغت
من ذلك كله وفرغت من اصلاح نفسك ظاهرا
وباطنا وفضل شي من اوقاتك فلا تتركه لهوا
سدا فلا باس ان تشتغل بعلم المذهب من الفقه
لتعرف به الفروع النادرة في العبادات وطريق التوسط بين الخلق
في الخصومات عند اكبابهم على الشهوات فذلك
ايضا بعد النزاع من هذه المهمات من جملة فروض
الكفايات فان دعتك نفسك الى ترك ما ذكرناه

تتركه
التوسط بين

من الاوراد والاذكار اشتغالا لا بد لك
فاعلم ان الشيطان قد دس بقلبك الدا الدفين
وهو حب المال والجاه فاياك ان تغتر به
فتكون ضحكة له فيهلكك ثم يسخر منك
وان جربت نفسك مدة في الاوراد والعبادات
وكنت لا تستثقلها كسلا عنها ولكن
ظهرت رغبتك في تحصيل العلم النافع ولم
ترد به الا وجه الله تعا فذالك افضل من نوافل
العبادات مهما صحت النية ولاكن الشان
في صحة النية وان لم تصح فهي مقدن غرور
لجهال ومنزلة اقدام الرجال الحالة الثانية
ان لا تقدر على تحصيل العلم النافع ولاكن
تشتغل بوظايف العبادات من الذكر والتلاوة
والتسبيح والصلواة فذلك من درجات العابدين
وسير الصالحين وتكون ايضا بذالك سر البنا

بزين الحالـــة الثالثة ان تشتغل بما يصل به خير
الى المسلمين او تدخل به سرورا على قلوب المؤمنين او تيسر
به الاعمال الصالحة للصالحين كخدمة الفقها والصوفية
المحققين واهل الدين والتردد في اشغالهم والسعي في
اطعام الفقرا والمساكين والتردد مثلا على المرضا
بالعيادة وعلى الجنايز بالتشييع فكل ذلك افضل
من النوافل فان هذه عبادة وفيها رفق للمسلمين
الحالة الرابعة ان لا تقوى على ذلك واشتغلت لحا
جتك اكتسابا على نفسك او على عيالك وقد سلم
المسلمون منك وامنوا من لسانك ويدك وسلم
لك دينك اذ لم ترتكب معصية فتنال بذلك درجة
اصحاب اليمين اذ لم تكن من اهل الترقي الى مقامات السا
بقين فهذا اقل الدرجات في مقامات الدين وما بعد هذا
فهو من مراتع الشياطين وذلك ان تشتغل والعياذ
بالله بما يهدم دينك او تؤذي عباد الله تعالى وهذه

وتنهه الهالكين فاياك ان تكون من
اهل هذه الطبقه واعلم ان العبد في
حق دينه في ثلاث درجات لهما سالم
وهو المقتصر على ادا الفرايض وترك المتعلق
المعاصي او رابح وهو المتطوع في
القربات والنوافل او خاسر
وهو المقصر في اللوازم فان لم تقدر
ان تكون رابحا فاجتهد ان تكون سالما
واياك ثم اياك ان تكون خاسرا والعبد
في حق ساير العباد له ثلاث درجات
الاولى ان ينزل في حقهم منزلة الكرام
البرره من الملايكة وهو ان يسعى
في اغراضهم رفقا بهم وادخالا للسرور
على قلوبهم الثانيه ان ينزل منزله
البهايم والجمادات في حقهم ولا يوصلهم
خيره

خيره ولكن يكون عنهم شره فالله الله ان تنزل في حقهم
منزلة العقارب والحيات والسباع الضاريات لا يرجى
خيره ويتقى شره فان لم تقدر ان تلتحق بافق الملائكة فا
حذر ان تنزل عن درجات البهائم والجمادات الى مرتبة
العقارب والحيات فان رضيت لنفسك بالنزول من
اعلى عليين فلا ترضى لها بالهوي في اسفل السافلين
فلعلك تسلم كفافا لا لك ولا عليك
فعليك في بياض نهارك ان لا تشتغل الا بما ينفعك
في معادك او بمعاشك الذي لا تستغني عن الاستعانه
على معادك فان عجزت عن القيام بحق دينك مع مخالطة
الناس وكنت لا تسلم فالعزلة اولى لك فعليك بها
ففيها السلامة فان كانت الوساوس في العزلة تجاذبك
الى ما لا يرضاه الله سبحانه ولم تقدر على قمعها بوظايف
العبادات فعليك بالنوم فهو احسن احوالك وا
حوالنا اذا عجزنا عن الغنيمة ورضينا بالسلامة

في الهزيمة واختشى حالا من سلامته في تعطيل حيوته
اذ النوم اخو الموت وهو تعطيل الحيوة والتحاق بالجمادات
باب الاستعداد لسائر الصلوات ينبغي ان يستعد قبل الزوال
لصلوة الظهر بتقديم القيلولة ان كان كل قيام
بالليل وسهر في الخبر فان فيها معونة على قيام الليل
كما ان في السحور معونة على صيام النهار والقيلولة
من غير قيام بالليل كالسحور من غير صوم بالنهار
فليجتهد ان يستيقظ قبل الزوال ويتوضى ويحضر المسجد
ويصلي التحية وينتظر المؤذن فيجيبه ثم يقوم فيصلي
اربع ركعات عند الزوال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطولهن ويقول هذا وقت تفتح فيه
ابواب السما فاحب ان يرفع لي فيه عمل وهذه الاربع قبل
الظهر سنة موكدة في الخبر ان من صلاهن واحسن
ركوعهن وسجودهن صلى معه سبعون الف ملك
يستغفرون له الى الليل ثم صلى الفرض مع الامام ثم صلى

اداب

بعد

بعد الفرض ركعتين فهما من الرواتب الثانية ولا تشتغل
الى العصر الا بتعلم علم او اعانة مسلم او قراة قرآن او سعي
في معاش لتستعين به على دينك ثم صلي اربعا قبل العصر
فهي سنة موكدة فقد قال صلى الله عليه وسلم رحم الله
عبدا صلى اربعا قبل العصر فاجتهد ان ينالك
دعاوه صلى الله عليه وسلم ولا تشتغل بعد صلوة العصر
الا بمثل ما سبق قبله ولا ينبغي ان تكون اوقاتك مهملة
فتشتغل في كل وقت بما اتفق كيف اتفق بل ينبغي ان
تحاسب نفسك وترتب وظايفك في ليلك ونهارك
وتعين لكل وقت شغلا لا تتعداه ولا تودع فيه سواه
فبه تظهر بركة الاوقات فاما من ترك نفسه مهملا اسدا
اهمال البهايم لا تدري بماذا يشتغل في كل وقت فينقضي
اكثر اوقاته ضايعة واوقاتك عمرك وعمرك
راس مالك وعليه تجارتك وبه وصولك الى النعيم
الابد في جوار الله تعالى فكل نفس من انفاسك جوهر

لاقيمة له اذ لابد له فاذا فات فلا عود له فلا تكن
كالحمقا المغرورين الذين يفرحون في كل يوم بزيادة
اموالهم مع نقصان اعمارهم فاي خير في مال يزيد
وعمر ينقص فلا تفرح الا بزيادة علم او عمل فانهما رفيقاك
يصحبانك في القبر حين يتخلو عنك اهلك ومالك
وولدك واصدقاوك ثم اذا اصفرت الشمس فاجتهد
ان تعود الى المسجد قبل الغروب وتشتغل بالتسبيح ولا
ستغفار فان فضل هذا الوقت كفضل ما قبل طلوع
الشمس قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها واقرا قبل غروب الشمس والشمس وضحاها
والليل اذا يغشى والمعوذتين ولتغرب عليك الشمس
وانت في الاستغفار فاذا سمعت الاذان فاجب وقل
بعده اللهم اني اسالك عند اقبال ليلك وادبار
نهارك واصوات دعاتك وحضور صلواتك ان تات
محمد الوسيله والفضيله والمقام المحمود كما وعدته

حين

انك لا تخلو الميعاد ثم صلي الوتر بعد جواب الاقامه وصل بعد
ركعتين قبل ان تتكلم فيهما زاينة المعرود وان صليت بعدها
اربعا تطيلهما فهي افضل سنه وان امكنك ان تنوى
الاعتكاف الى العشا واحي ما بين العشايين بالصلوة
فقد ورد في فضل ذلك ما لا يحصى وهي ناشئة الليل لانه
اول نشاته وهو ايضا صلوة الاوابين وسئل سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم عن قوله تتجافى جنوبهم عن
المضاجع فقال هي الصلوة بين العشايين لانها تذهب
ملاغات النهار وتهذب اخره والملاغات جمع ملغات وهي من
اللغو فاذا دخل وقت العشا فصل اربع ركعات قبل الفرض
احيا لما بين الاذانين ففضل ذلك كثير المروي في الخبر ان
الدعا بين الاذان والاقامه لا يرد ثم صل الفرض وصل
الراتبه ركعتين واقرا فيهما سورة الم السجدة و
تبارك الملك او يس والدخان فذلك ماثور عن
النبي صلى الله عليه وسلم وصل بعده اربع ركعات ففي الخبر

نسخه

ما يدل على عظيم فضلها ثم صل الوتر بعد تمامها
بتسليمتين او بتسليمة واحدة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا فيهما بسبح اسم ربك
الاعلى وقل يا ايها الكافرون والاخلاص
والمعوذتين فان كنت عازما على قيام الليل فاخر
الوتر ليكون اخر صلاتك في الليل وترا ثم اه
تشتغل بعد ذلك بمذاكرة علم او مطالعة
كتاب ولا تشتغل باللهو واللعب فيكون ذلك
خاتمة اعمالك قبل اجمالك نومك فانما العمل
بخواتيمها فاذا اردت النوم فابسط فراشك
مستقبلا للقبلة ونم على يمينك كما يضجع
الميت في اللحد واعلم ان النوم مثل الموت
واليقظة مثل البعث ولعل الله تعالى ان
ان يقبض روحك في ليلتك فكن مستعدا
للقائه بان تنام على طهارة وتكون وصيتك

تيممها

مكنونة تحت وسادتيك وتنام تائبا من
الذنوب مستغفرا عازما على ان لا تعود
الى معصيه واعزم على الخير لجميع المسلمين ان بعثك
الله تعالى وتذكر انك ستضجع كذلك
وحدا فرد ليس معك الا عملك ولا تجزى الا بسعيك
ولا تستجلب النوم تكلفا بتمهيد الفرش الوطيد فان النوم
تعطيل الحياة الا اذا كانت يقظتك وبالا عليك
ونومك سلامة لدينك واعلم ان الليل والنهار اربع
وعشرين ساعه فلا يكون نومك بالليل
والنهار اكثر من ثمان ساعات فيكفيك ان
عشت ستين سنه ان تضيع منها عشرين سنه وهو
الثلث واعد عند النوم سواكك وطهورك
واعزم على قيام الليل او على القيام قبل الصبح فركعتان
في جوف الليل كنز ان من كنوز البر فاستكثر من
كنوزك ليوم فقرك فلا تغني عنك كنوز الدنيا

في التقديم

تعفا لا

اذا امنت في فراشك قل عند نومك باسمك ربي وضعت جنبي
وباسمك ارفعه وباسمك احيي واموت فاغفر لي
ذنبي اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك اللهم با
سمك احيي واموت اعوذ بك من شر كل ذي شر ومن
شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس
بعدك شي اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك
مماتها ومحياها ان امتها فاغفر لها وان احييتها فا
حفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم اني اسالك
العافية اللهم ايقظني في احب الساعات اليك واستعملني
باحب الاعمال اليك التي تقربني اليك زلفى وتبعدني من
سخطك بعدا اسالك فتعطيني واستغفرك فتغفر
لي وادعوك فتستجيب لي ثم اقرا اية الكرسي وامن
الرسول والاخلاص والمعوذتين وسورة تبارك ولبا
تحرك النوم وانت على غفلة ذكر الله تعالى وعلى

الطهارة فمن فعل ذلك عرج بروحه الى العرش وكتب مصليا
الى ان يستيقظ فاذا استيقظت فارجع الى ما عرفته اولا
وداوم على ذلك بقية عمرك فان شقت عليك المداومة
فاصبر صبر المريض على مرارة الدوا انتظارا للشفا
وتفكر في قصر عمرك فان عشت مايه سنة فلا نسبة لها
الى مقامك في الدار الاخرة وهي ابد الاباد فتامل كيف تتحمل
المشقة والذل في طلب الدنيا شهرا او سنة رجا ان تستريح
بعدها عشرين سنة مثلا فكيف لا تتحمل ذلك اياما قلايل
رجا الاستراحة ابد الاباد ولا تطول املك فيثقل عليك عملك
وقدر قرب الموت وقل في نفسك اني احتمل المشقة اليوم
فلعلي اموت الليلة واصبر الليلة فلعلي اموت غدا فان
الموت لا يهجم في وقت مخصوص وحال مخصوص ولا بد من هجومه
والاستعداد له اولى من الاستعداد للدنيا وانت تعلم
انك لا تبقى فيها الا مدة يسيرة ولعله لم يبق من عمرك
الا نفس واحد فقدر هذا التقدير على قلبك كل يوم وكلف

نفسك الصبر على طاعة الله شيئا انه يوما يوما فانك
لو قدرت البقا خمسين سنة الزمتها الصبر على طاعة الله
تؤدن وان استصعبت عليك فان فعلت ذلك فرحت عند
الموت فرحا لا اخر له وان سوفت وتساهلت جاءك الموت
في وقت لا تحتسبه وتحسرت تحسرا لا اخر له وعند الصباح
يحمد القوم السري وعند الموت ياتيك الخبر اليقين ولتعلمن
نباه بعد حين فاذا ارشدناك الى الترتيب الاوراد فلنذكر
كيفية الصوم والصلوة واداب الامامة والقدوة
والجمعة والجماعة اداب الصلوة فاذا فرغت
من طهارة الحدث وعن طهارة الخبث في البدن والمكان
ومن ستر العورة من السرة الى الركبة فاستقبل القبلة
قائما مزاوجا بين قدميك بحيث لا تضمهما واستو قائما وا
قرا قل اعوذ برب الناس تحصنا من الشيطان الرجيم
واحضر قلبك وفرغه من الوسواس وانظر بين يدي
من تقوم ومن تناجي واستحيي ان تناجي مولاك بقلب غافل

تحتسبه صح

والثياب صح

وصدر

وصدر مشحون بوساوس الدنيا وخبايث الشهوات واعلم

انه مطلع على سريرتك وناظر الى قلبك فانما يتقبل الله من عز وجل

صلوتك بقدر خشوعك وتواضعك وتضرعك وا

عبده في صلوتك كانك تراه فان لم تكن تراه فانه

يراك فان لم يخضع قلبك فهذا القصور معرفتك لجلال

قدرة الله تعالى فقدر ان رجلا صالحا من وجوه اهل

بيتك ينظر اليك ليعلم كيف صلوتك فعند ذلك يحضر

قلبك وتسكن جوارحك ثم ارجع على نفسك بالزام

وقل يا نفس السو الا تستحيي من خالقك ومولاك اذا

قدرت اطلاع عبد ذليل من عباده الله عليك وليس بيده ضرك

ولا نفعك خشعت جوارحك وحسنت صلوتك ثم انك

تعلم انه مطلع عليك ولا تخشع لعظمته ا هو اقل

عندك من عبد من عباده فما اشد طغيانك وجهلك

وما اعظم عداوتك لنفسك فعالج قلبك بهذه الحيل فعالج

فعسى ان يخضع معك في صلوتك فانه ليس لك من صلوتك

الا ما غفلت عنها واما ما اتيت به مع الغفلة فهو الى الاستغفار
والتكفير احوج فاذا حضر قلبك فلا تترك الاقامة وان
كنت وحدك وان انتظرت حضور جماعة غيرك فاذن
ثم اقم فاذا اقمت فانو وقل بقلبك اودي فرض الظهر
لله تعالى وليكن ذلك حاضرا في قلبك عند تكبيرتك
لا تعزب عنك نيتك قبل الفراغ من التكبير وارفع يديك
عند التكبير بعد ارسالهما اولا الى منكبيك وهما
مبسوطتان واصابعهما منشورة لا تتكلف ضمها
ولا تفريجها وارفع بحيث تحاذي بهاميك شحمة اذنيك
ورؤس اصابعك اعالي اذنيك وتحاذي بكفيك
منكبيك فاذا استقرتا في مقرهما فكبر ثم ارسلهما
برفق ولا تدفع يديك عند الرفع والارسال الى قدام دفعا
ولا الى خلف ولا تنفضهما يمينا ولا شمالا فاذا ارسلتهما
فاستانف رفعهما الى صدرك واكرم اليمنى بوضعها
على الشمال وانشر اصابع اليمنى على طول ذراع اليسرى

والتكبير مع

للاحرام مع

حذوهم

وتقبض

واقبض بهما على كوعيها وقل بعد التكبير الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا ثم اقرا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين ثم قل اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ثم اقرا الفاتحة بتشديداتها وا
جتهد بالفرق بين الضاد والظا وقل امين ولا تصله
بقولك ولا الضالين واجهر بالقراة في الصبح والمغرب و
العشا اعني في الركعتين الاولتين الا ان تكون
ماموما واجهر بالتامين واقرا في الصبح من السور
بعد الفاتحة الطوال من المفصل وفي المغرب قصاره
وفي الظهر والعصر والعشا نحو والسما ذات البروج
وما قاربها وفي الصبح في السفر قل يايها الكافرون
وقل هو الله احد ولا تصل اخر السورة بتكبيرة الركوع
ولكن افصل بينهما بقدر قولك سبحان الله وكن
في جميع قيامك مطرقا قاصرا نظرك على مصلاك

بقولك

[illegible]

فذلك اجمع لهمك واحرز لحضور قلبك واياك
ان تلتفت يمينا وشمالا فى صلوتك ثم كبر للركوع
وارفع يديك كما سبق ومد التكبير الى الانتها الى
الركوع ثم ضع راحتيك على ركبتيك واصابعك
منشورة وانصب ركبتيك ومد ظهرك وعنقك
وراسك مستويا كالصفيحة الواحدة وجاف مرفقيك
عن جنبيك والمراة لا تفعل ذلك وقل سبحان ربى
العظيم ثلاثا فان كنت منفردا فالزيادة الى السبع و
العشر حسن ثم ارفع حتى تعتدل قايما وارفع يديك قايلا راسك كم
سمع الله لمن حمده فاذا استويت فقل ربنا لك الحمد
ملء السموات وملء الارض وملء ما شيت من شى بعد وان
كنت فى فريضة الصبح فاقرا القنوت فى الركعة الثانية
فى اعتدالك عن الركوع ثم اسجد مكبرا غير رافع اليدين
وضع اولا على الارض ركبتيك ثم يديك ثم جبهتك مكشوفة
وضع الانف مع الجبهة وجاف مرفقيك عن جنبيك واقل

بطنك

مطلبك عن فخذيك والمراة لا تفعل ذلك وضع يديك
على الارض حذو منكبيك ولا تفترش ذراعيك على الا	خذو
رض وقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا او سبعا او عشرا
ان كنت منفردا ثم ترتفع من السجود مكبرا حتى
تعتدل جالسا واجلس على رجلك اليسرى وانصب قدمك
اليمنى وضع يديك على فخذيك والاصابع منشورة
وقل رب اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني واجبرني
وعافني واعف عني وتسجد سجدة ثانية كذلك ثم تعتدل جالسا
للاستراحة في كل ركعة لا تتشهد عقيبها ثم تقوم
فتضع اليد على الارض ولا تقدم احدى رجليك في حالة
الارتفاع وابتدي بتكبيرة الارتفاع عند القرب من
حد جلسة الاستراحة ومدها الى منتصف ارتفاعك الى
قيامك ولتكن هذه الجلسة جلسة خفيفة مختطفة
وصل الركعة الاولى كالثانية كلا ولى واعد
التعوذ في الابتدا ثم تجلس في الركعة الثانية للتشهد الاول

وضع اليد اليمنى في جلوس التشهد على الفخذ اليمنى
مقبوضة الاصابع الا المسبحة والابهام فترسلهما وانشر
المسبحة هناك عند قولك الا الله لا عند قولك لا اله
وضع اليسرى منشورة الاصابع على الفخذ الايسر واجلس
في هذا التشهد على اليسرى كما بين السجدتين وفي التشهد
الاخير متوركا واستكمل الدعا المعروف المأثور بعد
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلس فيه
على وركك الايسر واضجع رجلك اليسرى خارجة من
تحتك وانصب القدم اليمنى ثم قل بعد الفراغ السلام
عليكم ورحمة الله مرتين من الجانبين وتلتفت بحيث
يرى خداك من جانبيك وانو السلام على من على جا
نبيك من الملايكة والمسلمين هذه هية صلوة المنفرد
وعماد الصلوة الخشوع وحضور القلب مع القراة و
الذكر بالفهم قال الحسن البصري رحمة الله كل
صلوة لا يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع وقال

بالتفهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلي الصلوة
فلا يكتب له منها سدسها ولا عشرها وانما يكتب للعبد
من صلوته ما عقل منها وما لم يعقل منها فليس من الصلاة
الا ان يرجع مستغني الاداب الامامه والقدوه
ينبغي للامام ان يخفف من الصلوة قال انس رضي الله
عنه ما صليت خلف احد اخف صلوه ولا اتم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يكبر حتى يفرغ المؤذن من الاقامة
ولم تستوي الصفوف ويرفع صوته بالتكبير انسبه ولا يرفع
المأموم صوته الا بقدر ما يسمع نفسه وينوي الامام الامامة
لينال الفضل فان لم ينو صحت صلوة القوم اذا نووا الاقتدا
ونالوا فضل القدوة ويسر بدعا الاستفتاح والتعوذ
كالمنفرد ويجهر بالفاتحة والسورة في جميع الصبح واوليين
من المغرب والعشا وكذلك المنفرد ويجهر بقوله امين
في الجهرية وكذلك المأموم ويقرن المأموم تامينه
بتامين الامام معا لا تعقيبا ويسكت الامام سكتة

لتيتوسع

عقيب الفاتحة ليأتوا بالحمد لنفسه ويقرأ المأموم الفاتحة في
الجهرية في هدة السكتة ليتمكن من الاستماع عند قراءة
الامام ولا يقرأ المأموم السورة في الجهرية الا اذا لم يسمع
صوت الامام ولا يزيد الامام على الثلاث في تسبيحات الركوع
والسجود ولا يزيد في التشهد الاول بعد قوله اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد ويقتصر في الركعتين الاخريين
على الفاتحة ولا يطول على القوم ولا يزيد على دعائه في التشهد
الاخير على قدر تشهده وصلواته على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وينوي عند التسليم السلام على القوم
وينوي القوم بتسليمهم جوابه ويلبث الامام حين
يفرغ من السلام ويقبل على الناس بوجهه ولا يلتفت ان كان
خلفه نساء حتى ينصرفن او ولا يقوم احد من القوم حتى يقوم
الامام وينصرف حيث شاء من يمينه او شماله واليمين احب
الي ولا يخص الامام نفسه بالدعاء في قنوت الصبح بل يقول
اللهم اهدنا ويجهر به ولا يرفعون الايدي فلم يثبت ذلك

الامام صح ... حتى يقوم

في الاخبار ويتوكل الماموم في القنوت من قوله فانك
تقضي ولا يقضى عليك ولا يقرا الماموم وحده بل يدخل
في الصفوف او يجر الى نفسه غيره ينبغي للماموم ان يتقدم
على الامام بافعاله ولا يساويه بل ينبغي ان يتاخر ولا
يهوي للركوع الا اذا انتهى الامام الى حد الراكعين
ولا يهوي للسجود ما لم تتصل جبهة الامام الى الارض
اداب الجمعة اعلم ان الجمعة عيد المومنين
وهو يوم شريف خص الله تعالى به هذه الامة وفيه
ساعة مبهمة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله تعالى فيها
حاجة الا اعطاه الله اياه فاستعد لها يوم الخميس
بتنظيف الثياب وبكثرة التسبيح والاستغفار عشية
الخميس فانها ساعة توازي في الفضل ساعة يوم الجمعة
وانو صوم الجمعة لكن مع السبت او الخميس اذ
في انفراده نهي فاذا طلع عليك الصبح فاغتسل فان
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم اي ثابت موكد

ثم تزين بالثياب البياض فانه احب الثياب الى الله
تعالى واستعمل من الطيب ما عندك وبالغ في تنظيف
بدنك بالحلق والقص والقلم والسواك وسائر انواع
النظافة وتطييب الروائح ثم تبكر الى الجامع واسع اليه على
الهينة والسكينة فقد قال صلى الله عليه وسلم من
راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة
ومن راح الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن
راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح
في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة
الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام طويت
الصحف ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر
يستمعون الذكر ويقال ان الناس في قربهم من النظر
الى وجه الله عز وجل على قدر بكورهم الى الجمعة ثم اذا
دخلت الى الجامع فاطلب الصف الاول فان اجتمع الناس
فلا تتخطا رقابهم ولا تمر بين ايديهم وهم يصلون واجلس

اطيب

[illegible]

نقرب

بقرب حايط او اسطوانه حتى لا يمروا بين يديك ولا
تقعد حتى تصلي التحيه وحسن ان تصلي اربع ركعات
تقرا في كل ركعة خمسين مرة سورة الاخلاص ففي الخبر
من فعل ذلك لم يمت حتى يرى مقعده في الجنه او يرى
له ولا تترك التحيه وان كان الامام يخطب ومن
السنه ان تقرا في كل اربع ركعات سورة الانعام
وسورة الكهف وطه ويس فان لم تقدر فسورة الم
السجدة ويس وحم الدخان وسورة الملك ولا تدع
قراءة هذه السور ليلة الجمعة ففيها فضل كثير
ومن لم يحسن ذلك فليكثر من قراءة سورة الاخلاص
وليكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
اليوم خاصه ومهما خرج الامام فاقطع الصلوة
والكلام واشتغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة
والاتعاظ بها ودع الكلام راسا في الخطبه ففي
الخبر اذا قال لصاحبه والامام يخطب انصت او صه

بعد الفاتحة صح

ان من حد

فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له اي ان قوله انصت كلاما فينبغي ان ينهى غيره بالاشارة لا باللفظ ثم اقتد بالامام كما سبق فاذا فرغت وسلمت فاقرا الفاتحة قبل ان تتكلم سبع مرات والاخلاص سبعا والمعوذتين سبعا سبعا فذلك يعصمك من الجمعة الى الجمعة ويكون لك حرزا من الشيطان الرجيم وقل بعد ذلك اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ثم صل بعد الجمعة ركعتين او اربعا او ستا مثنى مثنى وكل ذلك مروي في احوال مختلفه ثم لازم المسجد الى المغرب او الى العصر وكن حسن المراقبه للساعة الشريفه فانها مبهمة في جميع اليوم فعساك ان تدركها وانت خاشع لله تعالى متضرع ولا تحضر في الجلع مع الخلق والا مجالس القصاص بل مجلس العلم النافع وهو الذي يزيد في خوفك من الله تعالى وينقص من

رغبتك في الدنيا وكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الاخرة
فالجهل اعود عليك منه فاستعذ بالله من علم لا ينفع
واكثر من الدعا عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند
المغرب وعند الاقامه وعند صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس
الى الصلوة فيوشك ان تكون الساعه الشريفه في
بعض هذه الاوقات ولتجتهد ان تتصدق في هذا اليوم بما
تقدر عليه وان قل فتجمع بين الصلوة والصوم والصدقه
والقراة والذكر والاعتكاف واجعل هذا اليوم من الاسبوع
خاصة لاخرتك فعساه يكون كفارة لبقية الاسبوع

اداب الصيام ولا ينبغي ان تقتصر على صوم
رمضان فتترك التجارة بالنوافل وكسب الدرجات
العالية في الفردوس فتتحسر اذا رايت الصايمين كما
تنظر الى الكواكب الدري في اعلى عليين والايام الفاضله
التي شهدت الاخبار بشرفها وجلالة
النوافل في صيامها فيوم عرفة لغير

آداب الصيام

وهم

الحاج ويوم عاشورا والعشر الاول
من ذي الحجه والعشر الاول من محرم
ورجب وشعبان وصوم الاشهر الحرم
من الفضايل وهي والقعده وذ الحجه
والمحرم ورجب واحد فرد وثلاثه سرد
هذا في السنه واما في الاشهر فاول
الشهر واوسطه واخره والايام البيض
وهي الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر واما في الا
سبوع فالاثنين والخميس والجمعه
يكفر ذنوب الاسبوع بيوم الخميس
والاثنين والجمعه وكفارات ذنوب
الشهر بالصوم باليوم الاول من الشهر
واليوم الاوسط واليوم الاخر والايام البيض
ويكفر ذنوب السنه بصيام هذه الايام

الاشهر الحرم

ولا شهر المذكوره ولا تنطبق الا اذا صمت ان الصايم
ترك الطعام والشراب والوقاع فقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم كم من صايم ليس له من صيامه
الا الجوع والعطش بل تمام الصيام تكف
جميع الجوارح كلها عما يكره الله تعالى بل ينبغي
ان تحفظ العين عن النظر الى المكاره
واللسان عن النطق بما لا يعنيك
والاذن عن الاستماع الى ما حرم الله
تعالى فان المستمع شريك القايل وهو احد
المغتابين وكذلك تكف جميع الجوارح
كما تكف البطن والفرج ففي الخبر خمس
يفطرن الصايم الكذب والغيبة
والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بالشهوة
وقال صلى الله عليه وسلم انما الصوم جنة
واذا كان احدكم صايما فلا يرفث ولا

ولا يجهل فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صايم واجتهد
ان تفطر على طعام حلال ولا تستكثر فتزيد على ما كنت تاكله
كل ليلة فلا فرق اذا استوفيت ما تعتاد ان تاكله
دفعة او دفعتين وانما المقصود كسر شهوتك وتضعيف
قوتك لتقوى بها على التقوى فاذا اكلت عشية ملء ما تركت
يدك فاتك بكرة فلا فايدة في صومك وقد ثقلت على
معدتك وما من وعا ابغض الى الله عز وجل من بطن
ملي من حلال فاذا عرفت معنى الصوم فاكثر منه
ما استطعت فانه اساس العبادة وفاتح الحسنات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
كل حسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف
الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وقال صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصايم اطيب
عند الله من ريح المسك يقول الله تعالى انما
يذر شهوته وطعامه لاجلي فالصوم لي

كل يوم صح
فكيف من الحرام صح
ومفتاح صح
مايه
صيام صح
وشرابه صح

وانا اجزي به وقال صلى الله عليه وسلم للجنة باب
يقال له الريان لا يدخله الا الصايمون فهذا
القدر من الطاعات يكفيك من بداية الهداية
فان احتجت الى الزكاة والحج والى مزيد شرح
الصلاة والصيام فاطلبه مما اوردناه في كتاب
احياء علوم الدين القول في كتاب اجتناب المعاصي
اعلم ان للدين شطرين احدهما ترك المناهي
والاخر فعل الطاعات وترك المناهي هو الاشد
فالطاعة يقدر عليها كل احد وترك
الشهوات لا يقدر عليها الا الصديقون
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهاجر من هاجر السوء والمجاهد من
جاهد هواه واعلم انك انما تعصي الله
بجوارحك وانما هي نعمة الله عليك
وامانة لديك فاستعمالك نعمة الله تعالى

تمام من شرح الصوم

تمام القسم الثاني في

المعاصي

على معصيته غاية الكفران وجنايتك في امانته اوجب عليكها الله تعالى غاية الطغيان فاعط وكن راعيا

فانظر كيف ترعاها فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته واعلم ان جميع اعضائك تشهد عليك في عرصات القيمة بلسان طلق ذلق تفضحك به على ملا من الخلق قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فاحفظ جميع بدنك من المعاصي وخصوصا اعضائك السبعة فان جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتعين لتلك الابواب الا من عصى الله تعالى بهذه الاعضاء وهي سبعة العين والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل اما العين فانها نما خلقت لك لتهتدي بها في الظلمات وتستعين

وكلكم

بها على قضا الحاجات وتنظر بها الى عجايب ملكوت
الارض والسموات وتعتبر بما فيهن من الايات فاحفظها
عن اربع ان تنظر بها الى عبر محرم او الى صورة مليحة
بشهوة او الى مسلم بعين الاحتقار او تطلع بها الى
عيب مسلم واما الاذن فاحفظها من ان تصغى بها الى
البدعة او الغيبة او الفحش او الخوض في الباطل او
ذكر مساوى الناس فانما خلقت لك لتسمع بها كلام
الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكمة اوليايه وتتوصل باستفادة العلم بها
الى الملك المقيم والنعيم الدايم فاذا اصغيت بها الى شى
من المكاره صار ما كان لك عليك وانقلب ما
كان سبب فوزك سبب هلاكك وهو غاية
الخسران ولا تظن ان الاثم يختص به القايل دون
المستمع ففي الخبران المستمع شريك القايل وان
المستمع احد المغتابين واما اللسان فانما خلق

لك لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوة القران وترشد
بها خلق الله تعالى الى طريقه وتظهر بها ما في ضميرك
من حاجات دينك ودنياك فاذا اشتغلته في غير
ما خلقه الله له فقد كفرت نعمة الله تعالى فيه و
هو اغلب اعضائك عليك وعلى سائر الخلق ولا يكب
الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم فا
ستظهر عليه بغاية قوتك حتى لا يكبك في قعر جهنم
ففي الخبر ان الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها
اصحابه فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا وقتل شهيد
في المعركة فقال هنيئا له الجنة فقال رسول الله — قايل م
صلى الله عليه ما يدريك لعله كان يتكلم
فيما لا يعنيه ويبخل فيما لا يحط يغنيه
فاحفظ لسانك عن ثمانيه الاول
الكذب فاحفظ لسانكم في الجد — منه
والهزل ولا تعود لسانكم الكذب

هزلا

هو لا افتراء على الحر والكذب من معايب الكبائر ثم انك اذا
عرفت بذلك سقطت عن العين والثقة بقولك وتزدريك الاعين وتحتقرك واذا اردت ان تعرف قبح
الكذب فانظر الى كذب غيرك والى نفرة نفسك عنه
واستحقارك بصاحبه واستقباحك لما جاء به كذلك
فافعل في جميع عيوب نفسك فانك لا تدري قبح عيوبك
من نفسك بل من غيرك فما استقبحته من غيرك لا محالة من ذلك
فلا ترض لنفسك بذلك الثاني الخلف في الوعد فاياك ان
تعد بشي ولا تفي به بل ينبغي ان يكون احسانك الى الناس
فعلا بلا قول فان اضطررت الى الوعد فاياك ان تخلف
الا لعجز او ضرورة فان ذلك من امارات النفاق وخبائث
الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من
كن فيه فهو منافق وان صام وصلى من اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان الثالث
الغيبة فاحفظ لسانك عن الغيبة والغيبة اشد

لا تزدريك

فما استقبحته من غيرك

وزعم انه مسلم

من تلتين رتبه في الاسلام كذلك في الخبر ومعنى الغيبة
ان تذكر انسانا بما يكرهه لو سمعه فانت مغتاب ظالم
وان كنت صادقا واياك وغيبة القرا المرايين وهو ان تفهم
المقصود من غير تصريح اصلحه الله فقد ساني وغمني ما فتعودع
جرا عليه نسال الله تعالى ان يصلحنا واياه فان هذا جمع
بين خبثين احدهما الغيبة اذ حصل به التفهيم والاخر تز
كية النفس والثنا عليها بالتحرج والصلاح لكن ان
كان مقصودك من قولك اصلحه الله الدعا الصالح
فادع في السر وان اغتممت بسببه فعلامته انك لا تريد
افضاحه واظهار عيبه وفي اظهارك الغم بعيبه اظهار
لعيوبه ويكفيك زاجرا عن الغيبة قوله تعالى
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا فكرهتموه فقد شبهك باكل الميتة فما اجدرك
ان تحترز منها ويمنعك عن غيبة المسلمين امر لو تفكرت
فيه وهو ان تنظر في نفسك هل فيك عيب ظاهرا او باطنا

وهل

وهل انت مفارق معصية سرا او جهرا فان عرفت ذلك
من نفسك فاعلم ان عجزه عن التنزه عما نسبته اليه
كعجزك وعذره كعذرك وكما تكره ان تفتضح
وتذكر عيوبك ويهو ايضا يكرهه فان سترته ستر الله
عليك وان فضحته سلط الله عليك السنة
حداد يمزقون عرضك في الدنيا ثم يفضحك الله تعالى
في الاخرة على رؤس الخلائق وان نظرت الى ظاهرك
وباطنك فلم تطلع فيهما على عيب او نقص في دين ولا
دنيا فاعلم ان جهلك بعيوب نفسك اقبح انواع الحماقة
ولا عيب اعظم من الحمق ولو اراد الله بك خيرا لبصرك
بعيوب نفسك فرؤيتك نفسك بعين الرضا غاية
غباوتك وجهلك ثم ان كنت صادقا في ظنك
فاشكر الله تعالى عليه ولا تفسده بثلب الناس و
التمضمض باعراضهم فان ذلك من اعظم العيوب
الرابع المرا والجدال ومناقشة الناس في الكلام

غباوتك

فذلك فيه ايذا للمخاطب وتجهيل له وطعنا فيه وفيه
ثنا على النفس وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو
مشوش على العيش فانك لا تمارى سفيها الا ويوذيك
ولا تمارى حليما الا ويقليك ويحقد عليك وقد قال صلى
الله عليه وسلم من ترك المرا وهو محق بنى الله له بيتا
في ربض الجنه ومن ترك المرا وهو محق بنى الله له بيت
في اعلى الجنه ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان
ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فان الشيطان
ابدا يستجر الحمقا الى الشر في معرض الخير فلا تكن ضحكة
للشيطان يسخر منك فاظهار الحق حسن مع من يقبله منك
وذلك بطريق النصيحة في الخفية لا بطريق المماراة و
النصيحة صيغة وهيئة ويحتاج فيها الى التلطف والا صارت
فضيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها ومن
خالط متفقهة العصر غلب على طبعه المرا والجدال وعسر
عليه الصمت اذ القى اليهم ان ذلك هو

لا مبطل

مى الحقيقة

علما علما

المجادلة

الذي

الفضل وان القدرة على المجادلة والمناقشة هو مبتهج به فرح منهم فراركم من الاسد واعلم ان المراتب المقت عند الله وعند الخلق الى ماس تزكية النفس فقد قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى

العلماء

وقيل لبعض الحكما ما الصدق القبيح فقال ثنا المرء على نفسه فاياك ان تتعود ذلك واعلم ان ذلك ينقص من قدرك عند الناس ويوجب مقتك عند الله تعالى وان اردت ان تعرف ان ثناك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك اذا اثنوا على انفسهم بالفضل والجاه والمال كيف يستنكره قلبك ويستثقله طبعك وكيف تذمهم عليه اذا فارقتهم واعلم انهم ايضا في حال تزكيتك لنفسك يذمونك بقلوبهم باطنا ويستظهرونه بالسنتهم اذا فارقتهم باحرا السادس الكعن فاياك ان تلعن شيا مما خلق الله تعالى من حيوان او طعام او انسان بعينه

خص نالحجا

ولا تقطع شهادتك على احد من اهل القبلة بشرك
او كفر او نفاق فان المطلع على السرائر هو الله تعالى
ولا تدخل بين العباد وبين الله تعالى واعلم انك يوم القيمه
لا يقال لك لم لم تلعن فلانا ولم سكت عنه بل لو لم
تلعن طول عمرك ولم تشتغل لسانك بذكره لم يسال
عنه واذا لعنت احدا غيره طولبت به وتسال عنه ولا
تذم من شيا مما خلق الله تعالى فقد كان صلى الله عليه
وسلم لا يذم الطعام الردي قط بل اذا اشتهى شيا
اكل والا تركه السابع احفظ الدعا على الخلق
احفظ لسانك عن الدعا على احد من خلق الله تعالى وان
ظلمك فكل امره الى الله تعالى ففي الحديث ان المظلوم
ليدعو على ظالمه حتى يكافيه ثم يبقى للظالم فضل
عنده يطالبه يوم القيمه وطول بعض الناس لسانه
على الحجاج فقال بعض السلف ان الله تعالى لينتقم للحجاج
ممن تعرض له بلسانه كما ينتقم من الحجاج لمن ظلمه

ابليس

الدعا على الظالم

فكل الى

الثامن

المتاهن المزاح والسخريه والاستهزا بالناس فاحفظ
لسانك منه فانه يريق ما الوجه ويسقط المهابه
ويستجر الوحشه ويوذي القلب وهو مبدا اللجاج
والغضب والتصارم ويغرس الحقد في القلوب فلا تمازح
احدا وان مازحك احد غيرك فلا تجبهم واعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكن من الذين
اذا مروا باللغو مروا كراما فهذه مجامع افات
اللسان ولا يعينك عليها الا العزله او ملازمت
الصمت الا بقدر الضروره وقد كان ابو بكر رضي
الله عنه يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام
بغير ضروره ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي اورد
ني الموارد فاحترز منه فانه اقوى اسباب هلاكك
في الدنيا والاخره واما البطن فاحفظه عن تناول
الحرام والشبهه واحرص على طلب الحلال فان و
جدته فاحرص على ان تقتصر على ما دون الشبع

او وديعة او تركت فان الشبع يقسي القلب ويفسد الذهن
ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن العبادة والعلم
ويقوي الشهوات وينصر جنود الشيطان والشبع
من الحلال اذا مبدا لكل شر فكيف من الحرام وطلب
الحلال فريضة على كل مسلم والعبادة والعلم مع
اكل الحرام كالبناء على السرجين فاذا قنعت
في السنة بقميص خشن وفي اليوم برغيفين من الخشكار
وتركت التلذذ باطيب الادم لم يعوزك من الحلال عنهم
ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن
باطن الامور بل عليك ان تحترز مما تعلم انه حرام
او تظن انه حرام ظنا مع ما يحصل من علامة ناجزة
مقرونة بالمال اما المعلوم فظاهر واما المظنون
بعلامة فهو مال السلطان وعماله ومال من لا
كسب له الا من النياحة او من بيع الخمر او الربا او المزا
مير وغير ذلك من الات اللهو والمحرم حتى علمت ان اكثر

ماله

تماله حرام قطعا فما تاخذه من بعده وان
امكن ان يكون حلالا نادرا فهو الغالب حرام الا انه
على الظن لطالب الطن ومن الحرام المحض
ما يوكل من الاوقاف من غير شرط الواقف
فمن لم يشتغل بالتفقه فما ياخذه من
وقف المدارس حرام ومن ارتكب معصية
ترد بها الشهادة فما ياخذه باسم الصوفية
من وقف او وصية او مبرة حرام وقد ذكرنا مداخل
الشبهات من الحلال والحرام في كتاب مفرد من
كتاب احيا علوم الدين فعليك بطلبه فان
معرفة الحلال وطلبه فريضة على كل مسلم
كالصلواة الخمس واما الفرج فاحفظه
عن كل ما حرم الله تعالى وكن كما قال الله
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم الاية ولا تصل الى حفظ

٧ وحفظ الاذن عن ... استماع ...

الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ
القلب عن الفكر ٧ وحفظ البطن عن الشبهه
وعن الشبع فان هذه هي محركات الشهوة
ومغارسها واما اليدين فاحفظهما
عن ان تضرب بهما مسلما او تتناول بهما
مالا حراما او تؤذي بهما احدا من الخلق
او تخون بهما مثلا في امانه او وديعه او
تكتب بهما ما لا يجوز النطق به فان القلم
احد اللسانين فاحفظ القلم مما يحفظ اللسان
منه وعنه واما الرجلين فاحفظهما عن ان تمشي
بهما الى حرام او تسعى بهما الى باب سلطان ظالم
فالمشي الى السلاطين الظلمه من غير
ضروره وارهاق معصيه فانه تواضع لهم
واكرام لهم وقد امر الله تعالى بالاعراض عنهم
وهو تكثير لسوادهم واعانة لهم على ظلمهم

وان كان ذلك لشدة طلب ما لهم فهو سعي الى الحرام
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني
ذهب ثلثا دينه هذا الى غني صالح فما ظنك بالغني
الظالم وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك با
عضائك نعمة من نعم الله تعالى عليك فلا تحرك
شيا منها في معصية الله تعالى اصلا واستعملها
في طاعة الله تعالى واعلم انك ان قصرت فعليك
يرجع وباله وان شمرت فاليك يعود ثمرته والله
تعالى غني عنك وعن عملك وانما كل نفس بما كسبت
رهينة واياك ان تقول ان الله تعالى كريم
رحيم يغفر الذنوب للعصاة فان هذه كلمة
حق اريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحماقة
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والا
حمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى

لا امان واعلم ان قولك هذا ايضا هي قول من يريد ان يصير
فقيها في علوم الدين فاشتغل عنها بالبطالة وقال
ان الله عز وجل كريم رحيم قادر على ان يفيض على
قلبي من العلوم ما افاضه على قلوب اوليايه من غير جهد انبيايه
ولا تكرار وتعليق وهو كقول من يريد مالا فيترك
الحراثة والتجارة والكسب ويتعطل ويقول ان الله تعالى
كريم رحيم وله خزاين السموات والارض وهو قادر
على ان يطلعني على كنز من الكنوز استغني به عن الكسب
فقد فعل ذلك لبعض عباده فانت اذا سمعت كلام
هذين الرجلين استحمقتهما وسخرت بهما وان كان
ما وصفاه من كرم الله تعالى وقدرته صدقا وحقا
وكذلك يضحك عليك ارباب البصاير في الدين
اذا طلبت المغفرة بغير سعي لها والله تعالى يقول
وان ليس للانسان الا ما سعى ويقول الله تعالى انما
تجزون ما كنتم تعملون ويقول سبحانه ان الابرار

لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فان الوثوق وترك السعي في طلب
العلم والعمل اعتمادا على كرم الله تعالى فكذلك لا
يترك التزود للآخرة ولا تغتر فان رب الدنيا والا
خرة واحد وهو فيهما كريم رحيم ليس [illegible] كرمه
بمونتك وانما كرمه سبحانه وتعالى ان ييسر لك
طريق الوصول الى الملك المقيم المخلد بالصبر على
ترك الشهوات اياما قلايل وهذا نهاية الكرم
فلا تحدث نفسك بهوسات البطالين واقتد باولى
العزم والنهى من الانبيا والصالحين ولا تطمع في ان
تحصد ما لا تزرع وليت من صام وصلى وجاهد
واتقى غفر له فهذه جملة ما ينبغي ان تحفظ عنه جوا
رحك الظاهرة فاعلم ان هذه الجوارح انما تترشح
من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك
بتطهير القلب فهو التقوى الباطن والقلب هو المضغه
التي اذا صلحت صلح بها ساير الجسد كله فاشتغل

واعلم ان هم

الجسد كله واذا فسدت فسد

باصلاحه لتشتغل به جوارحك القول في معاصي
القلب اعلم ان الصفات المذمومه في القلب كثيره
وطريق تطهير القلب من رذائلها طويله وسبيل
العلاج فيه غامض وقد اندرس بالكليه علمه
وعمله وامحا اثره لغفلة الخلق عن انفسهم وا
شتغالهم بزخارف الدنيا وقد [illegible] ذلك — استقصينا صح
في كتاب احيا علوم الدين في ربع المهلكات
وربع المنجيات ولكنا نحذرك الان ثلثا من
خبائث القلب هي الغالبه على متفقهة العصر لتحذر — متفقهة صح
منها حذرك فانها مهلكات في انفسها وهي
امهات لجملة من الخبائث سواها وهي الريا و
الحسد والعجب فاجتهد في تطهير قلبك منها فان
قدرت عليها فتعلم كيفية الحذر من بقيتها من
ربع المهلكات وان عجزت عن هذا فانت عن
غيره اعجز ولا تظنن انه يسلم لك نية صالحة من

(في الهامش: في تعلم العلم وفي قلبك شي من صح)

الحسد

الحسد والريا والعجب وقد قال صلى الله عليه وسلم
ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب
المرء بنفسه اما الحسد فهو متشعب من الشح فان البخيل
هو الذى يبخل بما فى يده على غيره والذى يبخل بنعمة الله
تعالى على غيره وهو فى خزانة قدرة الله تعالى لا فى خزا
ينه على عباد الله فشحه اعظم والحسود هو الذى
يشق عليه انعام الله تعالى من خزاين قدرته على عبد
من عباده بمال او علم او محبة فى قلوب الناس او حظ
من الحظوظ حتى انه ليحب زوالها منه وان لم يحصل له
وهذا منتهى الخبث ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم
الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والحسود
هو المعذب الذى لا يرحم صاحبه ولا يزال فى عذاب
دايم فان الدنيا لا تخلو قط عن خلو كثير من اقرانه
ومعارفه ممن انعم الله تعالى عليهم بعلم ومال وجاه
فلا يزال فى عذاب دايم فى الدنيا الى موته ولعذاب الاخرة

اشد واكبر بل لا يصل العبد الى حقيقة الايمان ما لم يحب
لساير المسلمين ما يحب لنفسه بل ينبغي ان يساهم المسلمون
في السرا والضرا فالمسلمون كالبنيان الواحد يشد
بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكا منه
عضو واحد اشتكا منه ساير الجسد فان كنت
لا تصادف هذا من قلبك فاشتغالك بطلبه للتخلص
عن الهلاك اهم من اشتغالك بنوادر الفروع وعلم
الخصومات واما الريا فهو الشرك الخفي وهو احد
الشركين وذلك طلبك المنزله في قلوب الخلق
لتنال به الجاه والحشمه وحب الجاه من الهوى المتبع
المهلك وفيه هلك اكثر الناس فما اهلك
الناس الا الناس ولو انصف اكثر الناس لعلموا ان
اكثر ما هم فيه من العلوم والعبادات فضلا عن
اعمال العادات ليس يحملهم عليها الا مرايات الناس
وهي محبطات للاعمال حتى ورد في الاخبار ان الشهيد

بومر

بوم به يوم القيمة الى النار فيقول يا رب استشهدت
في سبيلك فيقول الله تعالى اردت ان يقال انك
شجاع وقد قيل ذلك وذلك اجرك وكذلك يقال
للعالم والحاج والقارى واما العجب والكبر والفخر فهو
الداء العضال وهو نظر العبد الى نفسه بعين العز
والاستعظام ونظره الى غيره بعين الاحتقار ونتيجته
على اللسان انا وانا كما قال ابليس اللعين انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين وثمرته في المجالس
الترفع والتقدم وطلب التصدر وفي المحاوره والاستنكاف
من ان يرد كلامه عليه والمتكبر هو الذي اذا
وُعظ انف واذا وعظ عنف فكل من رأى نفسه خيرا
من احد من خلق الله تعالى فهو متكبر بل ينبغي لك
ان تعلم ان الخير من هو خير عند الله تعالى في دار
الاخره وذلك غيب وهو موقوف على الخاتمه فاعتقادك
في نفسك انك خير من غيرك جهل محض بل ينبغي لك

و الغازي والمنفق

ان يقول

ان لا تنظر الى احد الا وترا انه خير منك وان
الفضل له عليك وتزدري نفسك فان رايت
صغيرا قلت هذا لم يعص الله تعالى وانا عصيته
فلا شك انه خير مني وان رايت كبيرا قلت هذا
قد عبد الله تعالى قبلي وان كان عالما قلت هذا
قد اعطي ما لم اعط وبلغ ما لم ابلغ وعلم ما جهلت فكيف
اكون مثله وان رايت جاهلا قلت هذا قد عصى
الله بجهل وانا عصيته بعلم فحجة الله تعالى الزم
اكد وما ادري بما ذا يختم لي ويختم له وان رايت
كافرا قلت لا ادري عسى ان يسلم فيختم له بخير
العمل وينسل باسلامه من ذنوبه كما تنسل
الشعرة من العجين واما انا فعسى ان يضلني الله
تعالى فاكفر فيختم لي بسوء العمل والعياذ بالله
فيكون هو عند الله من المقربين واكون انا من
المبعدين والا فلا يخرج الكبر من قلبك الا بان

تعرف بان الكبير من هو كبير عند الله عز وجل
وذلك موقوف على الخاتمة وهو مشكوك فيه
فيشغلك خوف الخاتمة عن ان تتكبر مع الشك
فيها على عباد الله تعالى ونفسك وايمانك في الحال
لا يناقض تجويزك التغير في الاستقبال فان الله تعالى
مقلب القلوب يضل من يشا ويهدي من يشا والاخبار
في الحسد والريا والكبر كثير ويكفيك فيها حديث
واحد جامع فقد روى ابن المبارك باسناده عن رجل
انه قال لمعاذ رحمه الله يا معاذ حدثني حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكى معاذ
حتى ظننت انه لا يسكت ثم سكت ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لي يا معاذ اني محدثك بحديث ان انت حفظته نفعك
وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند
الله تعالى يوم القيمة يا معاذ ان الله تعالى خلق

والعجب مع

قلت مع

فقال واشوقاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى لقائه مع

للحفظة قفوا [illegible]

شبعة املاك قبل ان تخلق السموات والارض فجعل لكل
سما من السبعة ملكا بوابا عليها فتصعد الحفظة
بعمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي له نور كنور الشمس
حتى اذا صعدت به الى السما الدنيا ذكرته فزكته وكثرته
فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل
من اغتاب الناس يجاوزني الى غيري ثم قال ثم تاتي
الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد فتزكيه وتكثره
حتى تبلغ له الى السماء الثانيه فيقول لهم الملك
الموكل بالسماء الثانيه قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله عرض
الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري
انه كان يفتخر به على الناس في مجالسهم قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة و
صيام وصلاة قد اعجب الحفظة فيجاوزون به الى السما

فيه عمل له نور وضياء كنور الشمس تستكثره الحفظة صح

الثالثه

الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي سبحانه وتعالى ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهو كالكوكب الدري في افق السما وله دوي من تسبيح وصلوة وصوم وحج وعمرة حتى يجاوزون به السما الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره وبطنه انا صاحب العجب امرني ربي سبحانه ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب فيه

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزفونه كما تزف العروس حتى يجاوزوا به الى السما الخامسة يزفونه كما تزف العروس الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل بها ارجعوا واضربوا بهذا العمل

وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انا ملك الحسد
انه كان يحسد من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل
من كان ياخذ فضلا من العبادة كان يحسدهم
ويقع فيهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاو
زني الى غيري قال وتصعد الحفظه بعمل العبد
له ضو كضو الشمس من صلوة وزكوة وحج وعمرة
وجهاد وصوم فيجاوزون به الى السما الثا
دسه فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم
انسانا قط من عباد الله تعالى اصابه بلا او
ضر بل كان يشمت انا ملك الرحمه امرني ربي
سبحانه وتعالى ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد الى السما السا بعه
من صيام وصلوة ونفقة وجهاد وورع وله دوي
كدوي النحل وله ضو كضو الشمس مع ثلثة الاف

ملك

ملك فيجاوزون به الى السما السابعه فيقول لهم
الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه واضربوا به جوارحه على قلبه انى احجب عن   واقفلوا
ربى سبحانه وتعالى كل عمل لم يرد به وجه ربى تعالى
انما اراد بعمله غير الله تعالى انه اراد به رفعة عند
الفقها وذكرا عند العلما وصيتا فى المداين امرنى
ربى سبحانه وتعالى ان لا ادع عمله يجاوزنى الى
غيرى وكل عمل لم يكن لله تعالى خالصا فهو ريا
ولا يقبل الله تعالى عمل المراى قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد من صلوة وصيام وزكوة وحج
وعمرة وحسن خلق وصمت وذكر الله تعالى وتشيعه
مليكة السموات السبع حتى يقطعون به الحجب
كلها الى الله تعالى فيقفون بين يديه ويشهدون
له بالعمل الصالح المخلص لله تعالى فيقول الله
عز وجل لهم يا مليكتى انتم الحفظة على عمل

عبدي وانا الرقيب على ما في قلبه انه لم يردني بهذا العمل
واراد به غيري ولا المخلصه لي وانا علام الغيوب المطلع
على ما في القلوب لا يخفى علي خافيه ولا يعزب علي عازبه
علمي بما كان كعلمي بما لم يكن وعلمي بما مضى كعلمي بما
بقي وعلمي بالاولين والاخرين اعلم السر واخفى فكيف
يغرني عبدي بعلمه انما يغر المخلوقين الذين لا يعلمون
وانا علام الغيوب انه لم يردني بهذا العمل ولا اخلصه
لي فعليه لعنتي فتقول الملايكة المشيعون يا ربنا عليه
لعنتك ولعنتنا ولعنه السموات السبع ومن فيهن قال
فبكا ثم بكا معاذ رحمه الله تعالى وانتحب انتحابا شديدا
وقال يا رسول الله كيف النجاه مما ذكرت قال
يا معاذ اقتد بنبيك في اليقين قلت انت رسول الله
وانا معاذ بن جبل كيف لي بالخلاص والنجاة قال
نعم يا معاذ اقتدني وان كان في عملك تقصير يا
معاذ فاقطع لسانك من الوقيعه في الناس وعن

احوانك

اخوانك من حملة القران خاصة واحمل ذنوبك عليك
ولا تحملها عليهم ولا تزد كى على لو قيعة فى الناس ما تعلمه
من عيوب نفسك ولا تزكى نفسك وتذمهم ولا ترفع
نفسك عليهم ولا ترائى بعملك كى تعرف فى الناس ولا تدخل
عمل الدنيا فى عمل الاخرة دخولا ولا تشبك امر الاخرة ولا
تناج رجلا وعندك اخر ولا تتعظم على الناس بلسانك
فينقطع عنك خير الدنيا ولا تفحش فى مجلسك
لكى تحذر الناس من سوء خلقك ولا تمزق الناس
بلسانك فتمزقك كلاب النار يوم القيمة فى النار
قال الله تعالى والناشطات نشطا هل تدرى ما هن
يا معاذ قلت ماهن بابى انت وامى يا رسول الله
قال كلاب فى النار تنشط اللحم عن العظم قلت
بابى انت وامى يا رسول الله من يطيق هذه الخصال
ومن ينجو منها قال يا معاذ انه ليسير على من
يسره الله تعالى عليه قال خالد ابن معدان فما رايت

ولا تتكبر فى مجلسك كى يحذر الناس من سوء خلقك

احدا اكثر تلاوة للقران من معاذ رضي الله عنه
لهذا الحديث فتامل ابها الطالب في طلب العلم هذه الخصال
واعلم ان معظم الاسباب كلها في رسوخ هذه الخبائث
في القلب طلب العلم لاجل المباهات والمنافسة فالجاهل بمعزل
عن اكثر هذه الخصال والمتفقه متعرض لها وهو متعرض
للهلاك بسببها حتى فانظر اي امورك اهم ان تتعلم
كيفية الحذر من هذه المهلكات وتشتغل باصلاح
قلبك وعمارة اخرتك ام الاهم ان تخوض مع الخائضين
وتطلب من العلم ما هو سبب زيادة الكبر والرياء والحسد
والعجب حتى تهلك مع الهالكين واعلم ان هذه الخصال
الثلاث من امهات خبائث القلب ولها مغرس واحد وهو
حب الدنيا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حب
الدنيا راس كل خطيئة ومع هذا فالدنيا مزرعة للا
خرة فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة ليستعين به على
الاخرة فالدنيا مزرعته ومن اراد الدنيا ليتنعم بها فالدنيا

الرابع م

منها لكنه فهذه نبذه يسيره من ظاهر علم التقوى
وهي بدايه الهدايه فجرب بها نفسك فان جربت بها
نفسك فطاوعتك عليها فعليك بكتاب احياء علوم
الدين لتعرف بها كيفيه الوصول الى باطن التقوى فاذا
عمرت بالتقوى باطن قلبك فعند ذلك ترتفع الحجب بينك
وبين ربك عز وجل وينكشف لك انوار المعارف
وتنفجر من قلبك ينابيع الحكمه وينضح لك اسرار
الملك والملكوت وتيسر لك من العلوم ما تستحقر
به هذه العلوم المحدثه التي لم تكن لها ذكر في زمن الصحابه
والتابعين وان كنت تطلب المعرفه من القيل والقال
والمرا والجدال فما اعظم مصيبتك وما اطول تعبك
وما اعظم حرمانك وخسرانك فاعمل ما شيت
فان الدنيا التي تطلبها بالدين لا تسلم لك والاخره
والاخره تسلب عنك فمن طلب الدنيا بالدين خسرهما
جميعا ومن ترك الدنيا للدين ربحهما جميعا فهذه جمل

الهداية الى بداية الطريق في معاملتك مع الله عز وجل
باداء اوامره واجتناب نواهيه ونشير الان عليك
بجمل من الاداب لتواخذ نفسك بها في مخالطتك مع عباد
الله تعالى وصحبتك معهم في الدنيا القول في اداب
الصحبة والمعاشرة مع الخلق والخالق سبحانه و
تعالى اعلم ان صاحبك الذي لا يفارقك في حضرك
وسفرك ونومك ويقظتك بل في حياتك و
موتك هو ربك عز وجل ومولاك وسيدك وخا
لقك ومهما ذكرته فهو جليسك اذ قال الله سبحانه
وتعالى انا جليس من ذكرني ومهما انكسر قلبك حزنا
على تقصيرك في حق دينك فهو صاحبك وملازمك
اذ قال الله سبحانه وتعالى انا عند المنكسرة قلوبهم
لاجلي فلو عرفته حق معرفته لاتخذته صاحبا وتركت
الناس جانبا فان لم تقدر على جميع اوقاتك فاياك
ان تخلي ليلك ونهارك عن وقت تخلو فيه بمولاك

ذلك في صح

وتتلذذ

وتتلذذ معه بمناجاتك وعند ذلك فعليك ان تتعلم
اداب الصحبة مع الله تعالى واداؤها اطراق الطرف وجمع
الهم ودوام الصمت وسكون الجوارح ومبادرة
الامر واجتناب النهي وقلة الاعتراض على القدر ودوام
الذكر وملازمة الفكر في القلب وايثار الحق على الباطل
والاياس من الناس والخضوع تحت الهيبة والانكسار تحت
الحيا والسكون عن حيل الكسب ثقة بالضمان
والتوكل على فضل الله تعالى حسن الاختيار وهذا
كله ينبغي ان يكون شعارك في جميع ليلك و
نهارك فانه اداب الصحبة مع صاحب لا يفارقك
والخلق يفارقونك في بعض اوقاتك فان كنت عالما
فاداب العالم سبعة عشر الاحتمال ولزوم الحلم
والجلوس بالهيبة على سمت الوقار مع اطراق الراس
وترك التكبر على جميع العباد الا على الظلمة زجرا
لهم عن الظلم وايثار التواضع في المحافل والمجالس

وترك الهزل والدعابة والرفق بالمتعلم والتاني بالمنحرف
واصلاح البليد بحسن الارشاد وترك الحرد عليه وترك
الحرد عليه وترك الانفه من قول لا ادري وصرف الهمه
الى السايل وتفهم سواله وقبول الحجه والانقياد للحق
بالرجوع اليه عند الهفوه ومنع المتعلم من كل علم يضره
وزجره عن ان يريد بالعلم النافع غير وجه الله عز و
جل وصد المتعلم عن ان يتعلم فرض الكفايه قبل الفراغ
من فرض العين وفرض عينه اصلاح ظاهره وباطنه
بالتقوى ومواخذته نفسه اولا بالتقوى ليقتدي به
المتعلم اولا باعماله ويستفيد ثانيا من اقواله وان كنت
متعلما فاداب المتعلم مع العالم ان يبداه بالتحيه والسلام
وان يقل بين يديه الكلام ولا يتكلم ما لم يساله
استاذه ولا يساله ما لم يستاذن ولا يقول في معارضة
قوله قال فلان خلاف ما قلت ولا يشير عليه
بخلاف رايه فيرا انه اعلم بالصواب من استاذه ولا

بسار جليسه في مجلسه ولا يلتفت الى الجوانب بل
يجلس مطرقا متادبا كانه في الصلوة ولا يكثر عليه عند ملاله
واذا قام قام له ولا يتبعه بكلامه وسواله ولا يسايره
في طريقه الى ان يبلغ منزله ولا يسيء الظن به في افعال
ظاهرها منكر عنده فهو اعلم باسراره وليتذكر عند
ذلك قول الخضر عليهما السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد
جئت شيا امرا وكونه مخطيا في انكاره اعتمادا على الظاهر
وان كان لك والدان فاداب الولد مع الوالدين ان
يستمع كلامهما ويقوم لقيامهما ويمتثل لامرهما ولا يمشي
امامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويلبي دعوتهما ويحرص
على طلب مرضاتهما ويخفض لهما الجناح ولا يمن بالبر لهما
ولا بالقيام بامرهما ولا ينظر اليهما شزرا ولا يقطب
وجهه في وجههما ولا يسافر الا باذنهما واعلم ان الناس بعد
هو لاء في حقك ثلاثة اقسام اما اصدقا واما معارف
واما مجاهيل فان بليت بالعوام المجهولين فاداب

موسى ع

عليهما السلام

مع الناس العامة ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغا
الى اراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم والاحتراز
من كثرة لقايهم والحاجة اليهم والتنبيه على منكراتهم
باللطف والنصح عند رجاء القبول منهم واما اخوة الاصدقاء
فعليك فيهم وظيفتان الوظيفة الاولى ان تطلب اولا شروط
الصحبة والصداقة فلا تواخ الا من يصلح للاخوة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله
فليظر احدكم من يخالل فاذا طلبت رفيقا ليكون شريكك
في التعلم وصاحبك في امر دينك ودنياك فراع فيه
خمس خصال الاولى العقل فلا خير في صحبة الاحمق والى
الوحشة والقطيعة يرجع اخرها واحسن احواله ان
يضرك وهو يريد ان ينفعك والعدو العاقل خير من الصديق
الاحمق قال علي رضي الله عنه شعر

فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه ... فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه ... وللشيء على الشيء مقاييس واشباه

العقل
والقطيعة بدل

وللتقلب على القلب دليل حين لقاءه الناس حسن الخلق فلا نفع
من سيء خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة
وقد جمعه علقمة العطاردي في وصيته لابنه
لما حضرته الوفاة فقال يا بني اذا اردت صحبة انسان
فاصحب من اذا خدمته صانك وان صحبته زانك
وان قعدت بك مونة زمانك اصحب من اذا مددت
يدك لخير مدها وان راى منك حسنة عدها وان
راى منك سيئة سدها اصحب من اذا قلت صدق
قولك وان حاولت امرا امرك وان تنازعتما في شي
اثرك وقال علي رضي الله عنه ان اخاك الحق من
كان معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب
الزمان صدعك شتت شمله ليجمعك الثالثة
الصلاح فلا تصحب فاسقا مصرا على معصية كبيرة
لان من يخاف الله تعالى لا يصر على كبيرة ومن لا يخاف
الله تعالى لا تؤمن غوائله بل يتغير بتغير الاعراض

اعانكم

جمعكم

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطع
كل حلاف مهين ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
واتبع هواه وكان امره فرطا فاحذر صحبة الفاسق
فان مشاهدة الفسق والمعصية على الدوام تزيل على
القلب دفع المعصية ويهون عليك امرها ولذلك
هان على القلوب معصية الغيبة لالفهم لها ولو راوا
خاتما من ذهب او ملبوسا من حرير على فقيه اشتد
انكارهم عليه لذلك والغيبة اشد من ذلك الرابعة ان
لا يكون حريصا على الدنيا فصحبة الحريص على الدنيا سم قاتل
لان الطباع مجبولة على التشبه والاقتدا بل الطبع يسترق
من الطبع من حيث لا تدري فمجالسة الحريص في الدنيا
تزيد في حرصك ومجالسة الزاهدين تزيد في زهدك
الخامسة الصدق فلا تصحب كاذبا فانك منه على
غرور وهو مثل السراب يقرب منك البعيد ويبعد منك
القريب ولعلك لا تعدم اجتماع هذه الخصال في سكان

رحمه
عن صحبته صح

المدارس والمساجد فعليك باحد امرين اما
العزلة والانفراد ففيها سلامتك واما ان تكون
مخالطتك مع شركايك بقدر رخصة لهم بان تعلم ان
الاخوة ثلاثة اخ لاخرتك فلا تراعي فيه الا الدين واخ
لدنياك فلا تراعي فيه الا الخلق الحسن واخ لتانس به فلا
تراعي فيه الا السلامة من شره وخبثه وفتنته والناس
في حق الصحبة ثلاثة احدهم مثله مثل الغذا لا يستغني
عنه والاخر مثله مثل الدوا يحتاج اليه في وقت
دون وقت والثالث مثله مثل الدا لا يحتاج اليه
قط ولكن العبد قد يبتلي به وهو الذي لا انس فيه
ولا نفع فيجب مداراته الى الخلاص منه وفي مشاهدته
فايدة عظيمة ان وفقت لها وهو ان تشاهد من خبايثه
ولجوالها ما تستقبحه فتجتنبه فالسعيد من وعظ
بغيره والمومن مراة المومن وقيل لعيسى عليه السلام
من ادبك فقال ما ادبني احد رايت جهل الجاهل

الى هل في جانبته ولو تصدق صلى الله عليه وسلم فلو
اجتنب الناس ما يكرهونه من غيرهم لكملت ادابهم
واستغنوا عن المودب في الوظيفة الثانية من مراعاة حق
الصحبة فيهما انعقدت الشركة وانتظمت بين كل من
شريك الصحبة وعليك حقوق توجبها الصحبة
وفي القيام بها اداب وقد قال صلى الله عليه وسلم
مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احدهما الاخرى وقد دخل
صلى الله عليه وسلم اجمة فاجتنا منها سواكين احدهما
معوج والاخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه
فاعطاه المستقيم وامسك لنفسه المعوج فقال
يا رسول الله انك كنت احق بالمستقيم مني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب يصحب صاحبا
ولو ساعة من نهار الا سيل عن صحبته هل اقام بها
حق الله تعالى او اضاعه وقال صلى الله عليه وسلم
ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله

ارفقهما بصاحبه فادب الصحبه ترك الايثار بالملافاة
لمن يكن هو افبذل الفضل من المال عند الحاجة والاعانة
بالنفس في الحاجة على سبيل المبادرة من غير احواج الى
الالتماس وكتمان السر وستر العيوب والسكوت
عن تبليغ ما يسوه من مذمة الناس اياه وابلاغ ما يسره
من اثنا الناس وحسن الاصغا عند الحديث وترك المماراة
فيه وان يدعوه باحب اسمايه اليه وان يثني عليه بما يعرف
من محاسنه وان يشكره على صنيعته في حقه وان
يذب عنه في غيبته اذا تعرض لعرضه كما يذب عن نفسه
وان ينصحه باللطف والتعريض اذا احتاج اليه وان يعفو
عن زلته وهفوته ولا يعنف عليه وان يدعو له في خلوته
في حيوته وبعد مماته وان يحسن الوفا مع اهله واقاربه
بعد موته وان يوثر التخفيف عنه فلا يكلفه
شيا من حاجاته فيروح سره عن مهماته وان يظهر
الفرح بجميع ما يباح له من مساره والحزن على ما يناله

الى م

من مكارهه وان يضمر له مثل ما يظهره وان يكون صافيا
دقائق وده سرا وعلانيه وان يبدا بالسلام عند
اقباله وان يوسع له فى المجلس ويخرج له من مكانه
وان يشيعه عند قيامه وان ينصت عند كلامه حتى
يفرغ من خطابه ويترك المداخله فى كلامه وعلى
الجمله ان يعامله بما يحب ان يعامل به فمن لا يحب لاخيه
المسلم ما يحب لنفسه فاخوته نفاق وهو عليه فى الدنيا
والاخره وبالجمله هذا الادب فى حق العوام المجهولين
وفى حق الاصدقا المواخيين واما القسم الثالث
وهم المعارف فاحذر منهم فانك لا ترا الشر الا ممن
تعرفه اما الصديق فيعينك واما المجهول فلا يتعرض
لك وانما الشر كله من المعارف الذين يظهرون الصدا
قه بالسنتهم فاقلل من المعارف ما قدرت فاذا بليت
به فى مدرسه او جامع او مسجد او بلد او سوق فيجب
ان لا تستصغر منهم احدا فانك لا تدرى لعله خير

لك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم
فتهلك لان الدنيا صغيرة عند الله تعالى صغيرما
فيها ومهما عظم اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت من
عين الله تعالى فاياك ان تبذل لهم دينك لتنال من
دنياهم فلم يفعل ذلك احد الا صغر في اعينهم ثم حرم
ما عندهم فان عادوك فلا تقابلهم بالعداوة فانك لا
تطيق الصبر على مكافاتهم فيذهب دينك فيهم ويطول
عناؤك معهم ولا تسكن اليهم في اكرامهم اياك
وثنائهم عليك في وجهك واظهار المودة لك فانك
لو طلبت حقيقة ذلك لم تجد في المائة واحدا ولا تطمع
ان يكونوا لك في السر والعلن ولا تتعجب ان ثلبوك
في الغيبة ولا تغضب منهم فانك ان انصفت وجدت
في نفسك مثل ذلك حتى في اصدقائك واقاربك
بل في استاذك ووالديك فانك تذكرهم في الغيبة
بما لا تشافههم به واقطع طمعك عن مالهم وجاههم

لا محاله صح

همم ومعونتهم فان الطامع في الاكثر خايب في المال
وهو ذليل في الحال لا محاله واذا سالت واحدا
حاجة فقضاها فاشكر الله تعالى ثم اشكره وان
قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير عداوة وكن كالمومن
يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب وقل
لعله قصر لعذر له لم اطلع عليه ولا تعظن احدا منهم
ما لم تتوسم فيه اولا مخايل القبول والا لم يسمع منك
وصار خصما عليك واذا اخطوا في مسلة وكانوا
يانفون من ان التعلم من كل احد فلا تعلمهم فانهم يستفيدون
منك علما ويصبحون لك اعدا الا اذا تعلق ذلك بمعصية
يقارفونها عن جهل فاذكر الحق بتلطف من غير تعنيف
واذا رايت منهم كرامة وخيرا فاشكر الله تعالى
الذي حببك اليهم وان رايت منهم شرا فكل امرهم الى
الله تعالى من شرهم ولا تقابلهم ولا تعاتبهم ولا تقل
لهم لم لم تعرفوا حقي وانا فلان ابن فلان وانا الفاضل

واستعذ صح

فى العلوم فان ذلك من كمال الجهل واشد الناس حماقة
من يزكى نفسه ويثنى عليها واعلم ان الله تعالى لم
يسلطهم عليك الا لذنب سبق فاستغفر الله تعالى من
ذنبك واعلم ان ذلك عقوبة من الله تعالى لك وكن
فيما بينهم سميعا لحقهم اصم عن باطلهم نطوقا بمحاسنهم
صموتا عن مساويهم واحذر مخالطة متفقهة الزمان لا
سيما المشتغلين بالخلاف والجدال منهم فانهم يتربصون
بك ريب المنون ويقطعون عليك بالظنون ويتغامزون
وراءك بالعيون ويحصون عليك عثراتك فى عشيرتهم
حتى يواجهوك بها فى حال غضبهم ومناظرتهم لا يقيلون
لك عثرة ولا يغفرون لك زلة ولا يسترون لك
عورة ويحاسبونك على النقير والقطمير ويحسدون
على القليل والكثير ويحرضون عليك الاخوان بالنميمة
والبلاغات والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق
وان سخطوا فباطنهم الحنق ظاهرهم ثياب وباطنهم

ذباب هذا ما قطعت به المشاهدة في اكثرهم الا من عصمه
الله عز وجل فصحبتهم خسران ومعاشرتهم خذلان لان
هذا حكم من يطمر لك الصداقة فكيف من يجاهرك
بالعداوة ولذلك قيل شعرا

فاحذر عدوك مرة ۝ واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق ۝ فكان اعرف بالمضرة
عدوك من صديقك مستفاد ۝ فلا تستكثرن من الصحاب
فان الدا اكثر ما تراه ۝ يكون من الطعام او الشراب
فدع عنك الكثير فكم كثير ۝ يعاف وكم قليل مستطاب
فما اللجج الملاح مرويات ۝ وتلقى الري في النطف العذاب

ولكن كما قال ابو العلا ابن العلا الرقي شعر

لما عفوت ولم احقد على احد ۝ ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رويته ۝ لادفع الشر عني بالتحيات
واحسن البشر للانسان ابغضه ۝ كانه قد ملا قلبي مسرات
فلست اسلم ممن لست اعرفه ۝ فكيف اسلم من اهل المودات

واظهر

الناس

الناس دار ودوا الناس تركهم وفي الحلم عنهم قطع الاخوات
خالق الناس واصبر ما بقيت لهم اصم ابكم اعمى ذا تغيبات
سالم الناس تسلم من غوائلهم وكن حريصا على كسب المودات
وكن ايضا كما قال بعض الحكما لق صديقك وعدوك بو
جه الرضا من غير مذلة لهما ولا هيبة منهما وتوقر في غير كبر
وتواضع في غير مذلة وكن في جميع امورك اوسطها فكلا — قصد صح
طرفي الامور ذميم ولا تنظر في عطفيك ولا تكثر الالتفات الى ورائك
ولا تقف على الجماعات واذا جلست فلا تستوفز وتحفظ من تشبيك
اصابعك والعبث بلحيتك وخاتمك وتخليل اسنانك و
ادخال اصبعك في انفك وكثرة بصاقك وتنخمك وطر — وتنخامتك صح
د الذباب من وجهك وكثرة التمطي والتثاؤب في وجوه الناس
وفي الصلوة وغيرها وليكن مجلسك هاديا وحديثك
منظوما مرتبا واصغ الى الكلام الحسن ممن حدثك
بغير اظهار تعجب مفرط ولا تسأله اعادته واسكت عن المضاحك
والحكايات ولا تحدث عن اعجابك بولدك وشعرك

وكلامك وتصنيفك وتسايرما تخصك ولا تتصنع تصنع
المرأة في التزين ولا تتبذل تبذل العبد وتوق كثرة الكحل
والإسراف في الدهن ولا تلح في الحاجات ولا تشجع أحدا على الظلم
ولا تعلم أهلك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك فإنهم
إن رأوه قليلا هنت عليهم وإن رأوه كثيرا لم تبلغ رضاهم
واجفهم من غير عنف ولن لهم من غير ضعف ولا تهازل أمتك
ولا عبدك فيسقط وقارك وإذا خاصمت فتوقر وتحفظ من
جهلك وعجلتك وتفكر في حجتك ولا تكثر الإشارة بيدك
ولا تكثر الالتفات إلى من وراءك ولا تجث على ركبتيك وإذا
هدأ غضبك فتكلم وإن قربك السلطان فكن منه بحاذك
[حد] على السنان وإياك وصديق العافية فإنه أعدى الأعداء ولا
تجعل مالك أكرم من عرضك فهذا القدر يا فتى
يكفيك من آداب الهداية فجرب بها نفسك فإنها
ثلاثة أقسام قسم في أداء الطاعات وقسم في ترك
المعاصي وقسم في مخالطة الخلق وهي جامعة لجميع معاملة

قطعة

الحمد

العبد مع الخالق عز وجل والخلق فان رايتها مناسبة لنفسك
ورايت قلبك مايلا اليها راغبا في العمل بها فاعلم انك
عبد نور الله عز وجل بالايمان قلبك وشرح له صدرك
وتحقق ان لهذه البداية نهاية ووراها اسرارا واغوارا
وعلوما ومكاشفات وقد اودعناها في كتاب
احيا علوم الدين فاشتغل بتحصيله وان رايت
نفسك تستثقل العمل بهذه الوظايف وتستنكر هذا
الفن من العلم وتقول لك نفسك انما ينفعك هذا العلم
من الفن في محافل العلما ومتى يقدمك هذا على الاقران
والنظرا وكيف يرفع منصبك في مجالس الامرا والوزرا
ليوصلك الى الصلة والارزاق والولاية للاوقاف
والقضا فاعلم ان الشيطان قد اغواك وانساك
منقلبك ومثواك فاطلب شيطانا مثلك ليعلمك ما
تظن انه يوصلك الى بغيتك ثم اعلم انه قط لا
يصفو لك الملك في محلتك فضلا عن قريتك او بلدتك

علم

الصلاة

ثم يكون تكبه الملك المقيم والنعيم الدايم في جوار رب
العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام
بلغ مقابلة على حسب الطاقة فحمد من يرد به غلطا
من الكتاب وهي بداية الهداية والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم ورضي الله عن الصحابة اجمعين

وكان الفراغ من نساخته نهار عشية يوم الاحد
عاشر يوم من جمادى الاخر سنة سبعة وستين وثمان

اموت ويبقى كل ما قد كتبته ٭ فيا ليت من يقرا كتابي دعا ليا
لعل الهي يعفو عني بفضله ٭ ويغفر تقصيري وسو فعاليا
يا قارئ الخط بالعينين سطره ٭ لا تنس كاتبه بالله اذكره
وهب له دعوة لله خالصة ٭ لعلها من مرور الدهر تنجيه
اسعى وللناس فيما ملكته ٭ لقد كان عندهم لغيري
فاني لا ادري متى انا ميت ٭ ولا ادري باي مكان

لكاتبها عبد الهادي ابن محمد
[illegible] غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين امين

في المسافر للفقيه بدر الدين صلاح بن الصديق البهاري

ألا إن المسافر ليس يغني ... من العشرين منها إلا خط

فعل ميل ومحيلة منقط ... ومسنون ومركب ومشط

ومخبر ومكتسب ومروي ... ومعلم ومسنا له ومرط

وملقاط ومكحول ومحكي ... ومطهر ومنطقة مرط

ومطعون وممدوح معلوم ... ويحيط عليهما في بط

إذا لم تكن حافظاً واعياً ... فجمعك للكتب لا ينفع

أتنطق بالجهل في مجلس ... وعلمك في البيت مستودع

ذهب الشباب فما له من عودة ... وأتى المشيب فأين منه المهرب

ضيف أناخ عليكم لم المحج ... فعلاه أنفاس ودمع يسكب

تمت الجزء الأول في طالب العلم

باب الرمد يكتب ويعلق عليه يبرأ بإذن الله تعالى وهو هذه الأسماء

يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد اشفني فلان ابن فلانة من الرمد صهيم صهيم صهيم صهيم صهيم صهيم

طمطم طمطم طمطم برا البنا احمد حق ميمم

هذا دعاء قضاء الحاجة

لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العالمين
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسئلك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة
من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من
كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته
ولا حاجة هي لك رضي الا قضيتها يا ارحم الراحمين

قد اخذنا اسماعيل رحمه الله ...
ليلة الجمعة ... سنة ...

طرقتني البنات حتى كلمتني
فما كلمتني كلمتني